



إذا كانت لنا طلبات ورغبات في الحياة يجب أن تكون لنا إرادة قادرة على تحقيق المطالب، ويجب أن تكون لنا القوة اللازمة لتحقيق تلك المطالب.

سعاد

Tuesday 19 September 2023

A L - B I N A A

الثلاثاء 19 أيلول 2023

إنجاز صفقة التبادل بين واشنطن وطهران بشراكة مسقط والدوحة... و6 مليارات \$ عادت لإيران قائد الجيش لنقابة الصحافة عن رئاسة الجمهورية: لا تهمني ولا تعينني ولم تكن موضوع بحث مع أحد الخماسية تجتمع اليوم في نيويورك... ميقاتي وأبو حبيب بحثا تفقيداً ملف النازحين مع نولاند



(مديرية التوجيه)

قائد الجيش مستقبلاً الكعكي ووفد نقابة الصحافة في البريزة أمس

كتب المحرر السياسي

في خطوة يصعب تصديق حصرها في الإطار التقني المتصل بتحري السجناء بين واشنطن وطهران، تبادلت حكومتا أميركا وإيران بعد مفاوضات امتدت لسنتين، بشراكة سلطنة عمان وقطر، خمسة سجناء من كل من البلدين، بينما حصلت إيران على تحرير ستة مليارات دولار من الأموال الإيرانية التي كانت مجمدة في كوريا الجنوبية بفعل العقوبات الأميركية، وصعوبة تصديق الإطار التقني الذي يتحدث عنه الأميركيون، يعود إلى أن الصفقة تجعل كل نظام العقوبات مجرد مسرحية، حيث تؤدي العقوبات إلى تجميع الأموال الإيرانية بالمفرق وتحويلها لإيران بالجملة، أما الحديث عن حصر استخدامها بالشؤون الإنسانية، فيكفي للرد عليها معرفة أن اتفاق إيران على الصحة وحدها يزيد عن عشرين مليار دولار، وبدلاً من إنفاقها من الداخل الإيراني، تستطيع طهران بما حصلت عليه وما يمكن أن تحصل عليه من أموال مشابهة مجمدة لدى اليابان والعراق، بحيث يصل المجموع إلى 20 مليار دولار تغطية موازنتها الصحية الإجمالية من الأموال المحررة، وتحويل الأموال التي كانت سوف تنفق من موارد الاقتصاد الإيراني، ومداخيل الخزينة العامة للدولة إلى مجالات أخرى، لا يوجد ما يمنع تحويلها للنشاط النووي أو العسكري أو دعم قوى المقاومة، وهي المجالات التي تحاول واشنطن القول إن الإفراج عن الأموال الإيرانية لن يغذيها، بينما تتوقع مصادر متابعه للملف نقلاً عن شركاء التفاوض (اللتمة ص6)

الأسيران فسفوس وخلف يواصلان الإضراب عن الطعام



أطلقت قوات الاحتلال "الإسرائيلي" أمس، النار على شاب فلسطيني بزعم محاولته تنفيذ عملية طعن جنوبي مدينة القدس المحتلة. وأدعت القناة الـ "14" التابعة للعدو، أن العملية وقعت عند حاجز المزمورية، الواقع بين مدينة بيت لحم والقدس المحتلة، مٌضيفاً أنه "لم يتم تسجيل إصابات" بين جنود الاحتلال. وبحسب وسائل إعلام العدو، فقد أصيب الشاب الفلسطيني بجراح متوسطة، قبل أن يتم اعتقاله واقتياده إلى جهة مجهولة. هذا، وأفادت وسائل إعلام فلسطينية، أن قوات الاحتلال أغلقت الحاجز الواقع جنوبي القدس المحتلة، وشرقي مدينة بيت لحم، بشكل كامل أمام حركة الفلسطينيين. على صعيد متصل، قالت مؤسسة "مهجة القدس" إن المعتقلين كايد الفسفوس، من دورا في الخليل، وسلطان خلف، من برقين في جنين، يواصلان إضرابهما المفتوح عن الطعام لليوم الـ 47 على التوالي، ضد اعتقالهما الإداري، وسط ظروف صحية صعبة. وأشارت المؤسسة إلى أن الوضع الصحي للأسيرين الفسفوس وخلف يزداد سوءاً مع مرور الوقت، في ظل رفض أجهزة الاحتلال التعاطي مع مطلبهما المتمثل بإنهاء اعتقالهما الإداري التسفي، والمماثلة في نقلهما إلى المستشفيات المدنية، واستمرار احتجازهما في الزنازين.

«الهلل الأحمر الليبي»: لا إحصاءات مؤكدة لضحايا السيول



أشار رئيس جمعية الهلال الأحمر الليبي عبد السلام غيث الحاج، أمس، إلى أن فرق الإنقاذ والبحث تعمل على إيجاد أشخاص أحياء في درنة، مؤكداً عدم وجود أعداد مؤكدة لضحايا السيول.

ونفى الحاج صحة ما جاء في تقرير أممي عن تجاوز عدد الضحايا 11 ألف قتيل و10 آلاف مفقود، قائلاً: "لا أعلم من أين حصلت الأمم المتحدة على هذه المعلومات المغلوطة".

وتابع: "لا أعلم لدي بوجود أي منظمة تتبع الأمم المتحدة هناك عدا اليونيسيف والتي وصلت منذ يومين".

وكشف أن فرق الإغاثة في البلاد "تجاوز عددها الثماني فرق دولية بالإضافة للفرق المحلية والتي تعمل تحت إدارة غرفة عمليات واحدة"، مضيفاً أن "متطوعي الهلال الأحمر متواجدون في درنة وسوسة والمناطق المتضررة".

الأحمر متواجدون في درنة وسوسة والبيضاء والبياضة والوردية وكل المناطق المتضررة". وأفاد بأن هناك بعض المعدات المختصة للبحث عن الجثث وانتشال الركام "قد وصلت إلى درنة". وقال إن "الهلال الأحمر يعمل على

مساعدة الناجين عن طريق فرق الدعم النفسي"، شاكياً "قلة عدد الفرق المدربة" لهذا الغرض. وبحسب آخر إحصاءات للحكومة الليبية المكلفة من البرلمان، وصل عدد قتلى السيول في درنة إلى 3283 شخصاً.

الأعرجي زار أربيل لمتابعة تنفيذ الاتفاق الأمني مع طهران

توجّه مستشار الأمن القومي العراقي قاسم الأعرجي، أمس، إلى أربيل على رأس وفد أمني رفيع لمتابعة تنفيذ الاتفاق الأمني بين العراق وإيران. جاء ذلك على وقع تقارير عن انعقاد اجتماع أمني الأحد الفائت ضمّ ممثلين عن طهران وبغداد وأربيل، قُدمت فيه أدلة وخرائط عن وجود مقار تتوزع على سلسلة الجبال الممتدة بين البلدين، يُخطط فيها لتنظيم أنشطة عسكرية ضد المدن الإيرانية. وبحسب التقارير، فقد شكّلت لجنة عراقية مشتركة ضمت وزارة الخارجية وجهاز الأمن القومي والمخابرات، إضافة إلى وزير داخلية إقليم كردستان، حيث نتج من التنسيق في هذا الإطار توقيع محضر أمني عراقي إيراني ارتكز على 4 نقاط لإنهاء الملف قبل 19 أيلول / سبتمبر الحالي، كجزء من اتفاق إيراني-عراقي لنزع سلاح المنظمات الإرهابية في الإقليم المذكور. وكان وزير الخارجية العراقي فؤاد حسين قد أكد خلال مؤتمر صحافي جمعه بنظيره الإيراني، حسين أمير عبد اللهيان، قبل أيام أن بلاده اتخذت كل الإجراءات لإبعاد المجموعات الانفصالية الإرهابية عن الحدود الإيرانية، مشيراً إلى أنه "تم نزع سلاح مجموعات متعددة عند الحدود العراقية الإيرانية".

نقاط على الحروف

الاتفاق الأميركي الإيراني ليس عابراً

ناصر قنديل

- تحدّث أكثر من مسؤول أميركي عن محدودية الاتفاق الذي تمّ بوساطة عمانية قطرية بين واشنطن وطهران، وتضمّن إطلاق سراح معتقلين أميركيين في إيران ومعتقلين إيرانيين في أميركا، وتحرير ستة مليارات دولار من أموال إيران المجمدة في كوريا الجنوبية، وفتح الطريق لتحرير أموال أخرى في اليابان والعراق، ليصل المبلغ الإجمالي إلى عشرين مليار دولار. وقال المسؤولون الأميركيون إن القضية لا تتخطى حدود الإفراج عن مواطنين أميركيين، والكلام الأميركي لا يمكن أن يمرّ مروراً عابراً، لأن مبادلة السجناء بالسجناء تقبل التفسير الأميركي، أما الإفراج عن أموال طائلة، تمّ تجديدها بفعل العقوبات الأميركية التي تشكل المنهج الأميركي الرئيسي في التعامل مع إيران، على قاعدة توصيفها دولة تأوي الإرهاب وتهدّد الأمن القومي الأميركي والمصالح الأميركية الحيوية وترعى نفوذاً لحلفاء لها في المنطقة، يهدّدون أمن ووجود حلفاء واشنطن، التي تقول إن العقوبات هي السلاح الفعال للضغط على إيران لتغيير سياساتها، وجلبها إلى تفاوض متوازن، يمكن عبره التوصل إلى تفاهات تحدّ من النفوذ الإيراني ومنع التمادي في تهديد المصالح الأميركية، وأمن ووجود حلفاء أميركا، وفي طليعتهم كيان الاحتلال، ويكون الاتفاق على الملف النووي مع إيران بشروط أفضل من وجهة النظر الأميركية، فهل يخدم الاتفاق التكتيكي المحصور بتبادل السجناء هذه الوجهة؟

(اللتمة ص6)

توتر الفريق المعارض للحوار

■ عمر عبد القادر غندور

فيما انتهت الجولة المتجددة للمبعوث الفرنسي لودريان إلى لبنان واجتماعه إلى جميع الأطراف، ومحاولة استقراء ما أسفرت عنه هذه الجولة، يتضح أنّ المعارضة الراضية للحوار والتحاوّر والقبول بدعوة الرئيس بري للحوار تمهيداً لانتخاب رئيس عتيد للجمهورية، ضاعفت وتشددت وتمنعت في رفضها للحوار واعتبرته مضيعة للوقت وتذاكياً على من يرفضون الحوار، حتى أنّ أحد النواب الجدد قال في تصريح تلفزيوني إنه يجب كرة القدم وإنه يشبهه حالة الانقسام الراهنة بفريقين نزل إلى الملعب وأن أحد الفريقين يحمل عصياً ثم يطلب من الحكم أن يعلن بدء المباراة! وهو بذلك يعبر عن الفريق الذي يحمل العصي هو الفريق الذي يدعو إلى الحوار، وأن الفريق الآخر الذي يرفض الحوار، هو الفريق الملائكي الذي يريد الانتخاب!

مثل هذا الموقف الافتراضي السخيف، إلى جانب تصريحات أخرى من ذات الفريق، لكنها أكثر انزائاً وتعبيراً ودقة، تنفي بأن المبعوث الفرنسي بتكليف من اللجنة الخماسية تأكد من هو الفريق الذي يعطّل انتخاب الرئيس بحجة رفضه للحوار والتحاوّر والتفاهم بذريعة «من جرب المجرب كان عقله مخزّب».

لذلك نرى هذا التصعيد من ذلك الفريق الذي يركب رأسه ويتوهم أنّ باستطاعته كسر إرادة غالبية الشعب اللبناني عبر مثاليه في المجلس النيابي، وهذا ما لمسّه المبعوث الفرنسي لودريان، وهو ما يرفضه البطريرك الماروني بشارة الراعي الذي رحب بالحوار وبمبادرة الرئيس بري، وكذلك الفاتكان، وأيضا العقلاء في كل المذاهب والطوائف...

رغم كثرة التجارب التي مرّ بها لبنان منذ الاستقلال 1943 وليس آخرها الأزمة التي نعيش، يصرّ البعض على انتخاب الرئيس ولو عبر جلسات متتالية، ولا يمتلك أيّ من الفريقين القدرة على انتخاب رئيس من دون الحوار والتفاهم مع الفريق الآخر، ولذلك ستبقى الأمور معلقة ومعطلة تقنيا لغياب التلاقي بالحد السياسي الأدنى.

ولا تعتبر الحالة المزرية التي نعيشها اليوم حالة استثنائية لأنّ الانتخابات الرئاسية كانت دائما موضع تجاذب دولي، وكان الدور اللبناني يتلاشى ويصغر مع الأزمات لكنه لم يكن في يوم من الأيام قرارا لبنانيا صرفا بقدر ما كان اسم الرئيس يعكس توازنات المنطقة، وينبغي على المتجددين على السياسة اللبنانية أن يقرأوا التاريخ منذ اشتعال الفتنة الطائفية الأولى عام 1860 والمذابح بين الموحدين الدرّوز والمسيحيين ثم تغيرت المعايير في الدول الأوروبية تحت عنوان «حماية الطوائف»، ثم دخلت فرنسا فاصبحت الراعي الأساسي للوضع اللبناني، ثم كان التدخل البريطاني العربي المشترك 1958، ثم الدور السوري في نهاية عهد الرئيس سليمان فرنجية الجد، ثم دخلت «إسرائيل» الهيئة الناجبة عندما دفعت بجيشها عام 1982 ونظمت انتخابات رئاسية لبنانية بحراسة دباباتها أسفرت عن وصول حليفها رئيس القوات اللبنانية بشير الجميل، ثم عاد النفوذ السوري بتفاهم مع السعودية والولايات المتحدة واستمرّ حتى اغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري 2005. خلاصة هذا العرض، وفي ضوء الستاتيكو الراهن لا سبيل للخروج من أزمتنا إلا بالتوافق والتفاهم بين الجميع لتغليب العقل الوطني وليس أيّ شيء آخر غير التوافق وفتح صفحة جديدة مع جميع المكونات.

* رئيس اللقاء الإسلامي الوحدوي

خفايا

قال مصدر نيابي إن سقوط ترشيح الوزير السابق جهاد أزغور بات محسوما، لكن محاولة استخدامه لإسقاط ترشيح الوزير السابق سليمان فرنجية قد فشلت وصارت الرئاسة محصورة بين اثنين هما فرنجية وقائد الجيش الذي يقول عن فرضية ترشيحه أحد خبراء الدستور أنه يفهم الترشيح سياسياً ووطنياً، لكنه لا يستطيع فهم كيف يجمع البعض بين دعم هذا الترشيح والدعوة إلى احترام الدستور؟

كواليس

قال دبلوماسي خليجي إن النفي الأميركي للأبعاد السياسية لصفقة التبادل مع إيران مجرد موقف إعلامي لأن ركيزة الاتفاق تقوم على عدم ممانعة واشنطن بتمكين إيران ماليا واقتصادياً بما يلغي مفاعيل العقوبات التي تتخذ من الملف النووي عنواناً مقابل تحقيق مصالح أميركية لا تتصل بالملف النووي ما يعني أنّ تفاهمات إقليمية أميركية إيرانية مصلحية يمكن أن تنتج اتفاقاً يلغي العقوبات وأن الملف النووي يمكن أن يستعمل كعنوان.

العراق... فاتحاً ذراعيه لأشقائه العرب

■ سارة طالب السهيلي

مرت العلاقات العراقية - العربية، بالكثير من الأحداث والظروف والمواقف، مع أوضاع، عبر العقود القليلة الماضية، ولكن العراق اليوم عاد بقوة؛ ليكون بمثابة الأخ الأكثر تفهماً وقرباً لأشقائه العرب، وقد تطورت هذه العلاقات عبر التاريخ الحديث وتأثرت بالعوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، إلا أنها اليوم أكثر قرباً وتفاهماً.

التطور التاريخي والسياسي في السنوات الأولى، عقب استقلال العراق عام 1932، كان العراق أكثر تركيزاً على الداخل من الخارج، وعلى بناء دولته وتطوير اقتصاده، ومع ذلك بدأت العلاقات العراقية - العربية، في التنامي في الخمسينيات والستينيات من القرن الماضي، حيث أصبح العراق أكثر انخراطاً في الشؤون العربية.

ولكن؛ خلال حرب الخليج الأولى (1990-1991)، واحتلال الكويت تدهورت العلاقات العراقية - العربية، ورغم محاولة العراق، بعد حرب الخليج الأولى، تحسين علاقته مع الدول العربية الأخرى، إلا أنه لم ينجح إلا مع بضعة حلفاء.

وبقيت العلاقات العراقية - العربية، متوترة بسبب عدد من القضايا، بما في ذلك التدخل العراقي في الشؤون الداخلية للدول العربية الأخرى مثل الكويت، ودعم العراق لبعض الجماعات المحظورة، وانتهاكات حقوق الإنسان.

ولكن، وبعد احتلال العراق، خاض العراق معارك شاملة، سواء ضد الاستعمار والتدخل الأجنبي في أرض الوطن من ناحية، أو محاربة الإرهاب من ناحية أخرى؛ ومقاومة الطائفية المختلفة التي زرعها العدو ليتمكن من الانقراض على ثروات الوطن والتحكم في مقدراته الوطنية وثرواته وسيادته.

ولكن بحمد الله؛ بعد مرور هذه السنوات المظلمة، بدأ العراق في استعادة حالة الاستقرار التدريجي والأمان، وبدأت الحياة تعود إلى نصابها اجتماعياً واقتصادياً واستثمارياً، وبدأت العلاقات العراقية - العربية، تنفتح تباعاً في السنوات الأخيرة، وتتوسع بوتيرة متسارعة، عابرة لكثير من العتبات التي عقدت هذه العلاقات المشتركة طويلاً.

بعد أن كان البعض غير داعم لعملية التغيير في العراق، والبعض الآخر متعلق بصدقات الماضي ومكتسباتها.

وبالعكس الآخر، التزم المنطقة الرمادية، لوقوفه

بين نارين، بحسب رؤيته، معتقداً أنّ دعمه للعراق هو دعم للاحتلال فأخذ جانباً مبتعداً، وآخرون تقتصر علاقاتهم على التبادل الاقتصادي ليس إلا، ففتحت جانباً انظاراً، إلى أنّ تعود الحياة الاقتصادية للعراق.

أما حالياً فأجد انفراجاً كبيراً في العلاقات العراقية - العربية، مما أدّى لزيادة التعاون بين العراق وأشقائه العرب، في مجالات عديدة، مثل التجارة والاستثمار والأمن.

رغم أنه لا تزال هناك العديد من التحديات التي تواجه العلاقات العراقية - العربية، بما في ذلك التدخلات الخارجية في العراق، والصراع في سورية، والأزمة في اليمن، والأوضاع في فلسطين.

بوابة المشرق العربي تستعيد صلابتها على الرغم من كل تلك التحديات، إلا أنّ العلاقات العراقية - العربية مهمة للأطراف كافة، فالعراق دولة عربية رئيسية، ولها دور مهم في المنطقة، لاعتبارات سياسية واقتصادية وأمنية وأيضاً لتاريخ العراق وحضارته العريقة كما لم ينس أحد هبة الدولة والجيش العراقي إلى جانب علماء العراق.

الدول العربية عامة، أغلبها لديها مصلحة في استقرار العراق وازدهاره بتطوير العمل المشترك، وصولاً إلى بناء قاعدة صلبة لهذه العلاقات بما يعود بالفائدة على جميع الأشقاء العرب.

وقد أثمر حسن العلاقات عن توقيع حزمة اتفاقيات عربية - عراقية، ففي عام 2012، وقع العراق ومصر اتفاقية تجارة حرة.

وفي عام 2013، وقع العراق والأردن اتفاقية تعاون عسكري.

وفي عام 2014، وقع العراق والسعودية اتفاقية لإنشاء مجلس تنسيق مشترك.

وفي عام 2015، وقع العراق والإمارات العربية المتحدة اتفاقية لإنشاء صندوق استثماري مشترك.

تعميق التقارب العراقي - العربي وبمزيد من التفصيل في هذا الشأن؛ فقد عقدت دولة العراق عدة اتفاقيات ناجزة مع جمهورية مصر العربية، منها خاصة بتطوير التعاون في مجال البترول والثروة المعدنية، وأخرى تتعلق بمجالات الإسكان والتشييد، في إطار استراتيجية إعادة الإعمار الشامل.

إضافة لمذكرتي تفاهم في مجال الطرق استفادة من التجربة المصرية عبر مشروعاتها القومية الكبرى للتوسع في خطوط النقل والطرق.

وفي مجالات الصناعة والاستثمار، نجحت

مسؤولة أميركية التقت ميقاتي في نيويورك؛ للتعاون مع المفوضية لمعالجة ملف النزوح

يواجهها لبنان.

وطالب ميقاتي "المجتمع الدولي بدعم لبنان لمعالجة أزمة النازحين السوريين التي بات تعاطفها يشكل خطراً على لبنان ونسيجه الاجتماعي" وأعلن "أن الحكومة أنجزت المشاريع الإصلاحية المطلوبة من صندوق النقد الدولي والملف بات في عهدة مجلس النواب ليقرر ما يراه مناسباً".

بدورها دعت المسؤولة الأميركية "الأطراف اللبنانية إلى الإسراع في انتخاب رئيس جديد للجمهورية"، زاعمة أن "واشنطن تدعم أي حوار لبناني - لبناني في هذا الصدد".

كما دعت لبنان إلى "تفعيل التعاون مع المنظمات الدولية وخصوصاً مفوضية الأمم المتحدة لشؤون

وصل رئيس الحكومة نجيب ميقاتي، أمس إلى نيويورك لتمثيل لبنان في اجتماعات الدورة السنوية الثامنة والسبعين للجمعية العامة للأمم المتحدة. ويضم الوفد اللبناني إلى الاجتماعات وزير الخارجية والمغتربين عبدالله بو حبيب والقائمة بأعمال بعثة لبنان لدى الأمم المتحدة بالإنابة جان مراد.

واستهل ميقاتي لقاءاته في نيويورك باجتماع مع نائبة وزير الخارجية الأميركية للشؤون السياسية فيكتوريا نولاند في مقر إقامته بحضور بو حبيب ونائب مساعد وزير الخارجية الأميركية إيثان غولدريتش. وجرى خلال الاجتماع البحث في العلاقات اللبنانية - الأميركية والملفات التي

الدولتان في تعميق التعاون بينهما بتوقيع مذكرتي تفاهم، إحداهما لزيادة الاستثمارات المشتركة، والثانية بين سوق العراق للأوراق المالية والبورصة المصرية.

بالتوازي مع بروتوكول تعاون مشترك بين اتحاد الصناعات العراقي ونظيره المصري.

وعلى صعيد تبادل الخبرات بين البلدين والشعبين، وقع مسؤولو العراق و مصر، مذكرتي تفاهم للتعاون والتدريب وتبادل الخبرات في مجال العدل والقضاء، وأخرى بشأن التعاون في مجال الري.

وفي السياق ذاته؛ تمّ التوصل بين العراق والمملكة الأردنية، إلى تفاهمات واسعة النطاق، توجّهت عام 2021، بتوقيع حزمة من الاتفاقيات ومذكرات التفاهم المشترك، من أهمها: التوسع في مجال التجارة البيئية، عبر استثناء منتجات البلدين من نظم تسجيل الواردات.

وأخرى، تضمنت الاستمرار في إعفاء قائمة من المنتجات الأردنية من الرسوم الجمركية، والتعجيل باستكمال الخطوات التنفيذية لإقامة مشروع المدينة الاقتصادية المشتركة.

بجانب المضي قدماً في مشروع الربط الكهربائي، الذي سيحقق نقلة نوعية في مجال الطاقة، بالتعاون مع مصر - الطرف الثالث في هذا المشروع الإقليمي الكبير.

يذكر في هذا الصدد، أنّ الأردن يصدر العديد من المنتجات إلى السوق العراقية، في مقدّمها: الخضار والفاكهة والألبان والدجاج الحي واللحوم والمكملات الغذائية، والأدوية، والكابلات الكهربائية، وعجائن الورق، ومركبات الأعلاف، والمواسير المصنوعة من اللدائن.

أما على صعيد التعاون المشترك بين الشقيقتين العربيتين؛ جمهورية العراق، والمملكة العربية السعودية؛ فقد استعاد الشريكان، الكثير من دفة العلاقات البيئية، حيث عبرت قيادتا البلدين، عن حرصهما على تعميق العمل المشترك في العديد من المجالات سواء على مستوى الدبلوماسية، أو الاقتصاد، لا سيما مجالات الطاقة والتعليم والبنوك والربط الكهربائي.

ما أسفر عن توقيع العديد من مذكرات التفاهم المشترك في قطاعات النفط والغاز والنقل.

وهو ما انعكس إيجاباً بارتفاع قيمة التجارة البيئية إلى مليار ونصف المليار دولار بنهاية العام الماضي، بزيادة تقدر بـ50% عن العام الأسبق.



(دالاتي ونهرا)

ميقاتي مجتمعاً إلى نولاند في نيويورك أمس

اللاجئين لمعالجة ملف النزوح السوريّ المستجّد وكل جوانب ملف النزوح". وشددت على أنّ "واشنطن تدعم الجيش اللبناني"، معتبرة أنّه من "الضروريّ استكمال الإصلاحات الاقتصادية والمالية الضرورية".

نشاطات

■ استقبل رئيس مجلس النواب نبيه بري في مقرّ الرئاسة الثانية في عين التينة، سفير بلغاريا الجديد يسين توموف في زيارة بروتوكولية لمناسبة توليه مهامه الدبلوماسية وجرى عرض للعلاقات الثنائية بين لبنان وبلغاريا. ومن الزوار: ممثل المرجع علي السبيستاني في لبنان حامد الخفاف الذي قدم له دعوة لحضور "مهرجان الصادقين السادس" الذي تنظمه "جمعية آل البيت الخيرية" في الثالث من تشرين الأول المقبل.

■ عرض نائب رئيس مجلس النواب إلياس بو صعب في مكتبه في المجلس مع سفيرة قبرص في لبنان ماريا حجي تيودوسيو أبرز المواضيع المشتركة التي تصبّ في مصلحة البلدين.

■ زار رئيس حزب "التوحيد العربي" الوزير السابق وئام وهاب رئيس "التيار الوطني الحر" النائب جبران باسيل، وجرى خلال اللقاء البحث في "الموضوع الرئاسي وما يمكن أن يحصل من تطورات في ضوء التحرك الفرنسي في لبنان".

■ اجتمع مجلس القضاء الأعلى أمس ومع بدء السنة القضائية، مع القضاة العدليين في قاعة محكمة التمييز في قصر العدل في بيروت، حيث جرى عرض الجهود المبذولة في سبيل تحسين ظروف العمل القضائي وضرورة تسييره وتفعيله، وقرّر المجلس إبقاء جلساته مفتوحة موائمة للظروف كافة.

■ التقى قائد الجيش العماد جوزاف عون، في مكتبه في البرزة، نقيب الصحافة عوني الكعكي على رأس وفد من النقابة ورئيس دبر مار إلياس شوييا البطريركيّ للروم الأرثوذكس المطران قسطنطين كيال وتناول البحث شؤوناً مختلفة.

حمية اجتماع مع وفد البنك الدولي؛ لاستمرار التعاون في مشاريع متنوعة

عرض وزير الأشغال العامة والنقل في حكومة تصريف الأعمال الدكتور علي حمية اجتماعاً، في مكتبه في الوزارة مع وفد من البنك الدولي برئاسة مديره العام في "الشرق الأوسط" وأفريقيا جان كريستوف كاريه، المشاريع التي عملت عليها الوزارة مع البنك الدولي، وفتح الآفاق لاستمرار التعاون مع البنك في مشاريع جديدة تتطلع إليها الوزارة.

وأجرى حمية وكاريه تقييماً عاماً لسائر المشاريع التي عملت عليها الوزارة بالتعاون مع البنك الدولي، ولاسيما ملفات قرض الطرق والعمالة والإطار القانوني الجديد لقطاع المرافق اللبنانية، إضافة إلى خطة إعادة مرفأ بيروت.

وشكر حمية البنك الدولي على "التعاون الذي حكم الفترة السابقة معه، ولاسيما إنجاز الإطار القانوني الجديد لقطاع المرافق الذي يُعدّ مشروعاً إصلاحياً بامتياز، وخصوصاً لناحية لحظة الشراكة المنشودة من قبل الوزارة بين القطاعين العام والخاص، كإطار يُشرك القطاع الخاص لتعزيز وتطوير دور المرافق، ولاسيما لناحية تشغيلها، مع تأكيد بقاء القطاع العام متمثلاً بالدولة اللبنانية صاحبة السيادة على أصولها"، لافتاً إلى أن "هذا القانون هو اليوم على سكة التنفيذ، ينتظر إقراره في المجلس النيابي".

ولفت إلى أن "صيانة الطرق في مختلف الأضية تجري اليوم على قدم وساق في مختلف المحافظات اللبنانية، وخصوصاً في تلك الأضية التي توافر فيها وفر من القرض المذكور"، مشيراً إلى "أهمية استمرار السير بهذا قروض".

وأعرب عن "استعداد لبنان لتجديد القرض المذكور للقيام بأعمال تأهيل وصيانة لأوسع شبكة من الطرق في مختلف المناطق اللبنانية، باعتبار ذلك مشروعاً إصلاحياً وتنموياً، يخدم نظرة البنك الدولي في الإصلاح الذي ينشده في لبنان من جهة، ويحفز وينشط العجلة الاقتصادية فيه من جهة ثانية، وهذا ما ينسحب على خطة النقل المشترك النموذجية".

منفذ عام القنيطرة في «القومي» استقبل ممثل حركة الجهاد الإسلامي في سورية... تعزيز التنسيق والتعاون وإشادة بصمود شعبنا في فلسطين ومقاومته للاحتلال الصهيوني



خلال الاجتماع بين القومي والجهاد في القنيطرة

الحرب الإرهابية الكونية التي شنت على سورية منذ أكثر من 12 عام، مشدداً على أن سورية ستنتصر على الحصار، كما انتصرت عسكرياً وسياسياً بفضل القيادة الحكيمة وبفضل تضحيات الجيش السوري وإلى جانبه رفاقنا في نسور الزبوعية وكل الحلفاء.

العمل بينها لتحقيق الخير لأبناء أمتنا. وأعرب عن الاعتزاز بالعمليات البطولية التي ينفذها أبناء شعبنا في الأراضي المحتلة في الضفة وغزة بمواجهة الاحتلال الصهيوني. وأكد ثبات وصمود السوريين في مواجهة الحصار الاقتصادي الظالم، كما في مواجهة

استقبل منفذ عام القنيطرة في الحزب السوري القومي الاجتماعي - عضو قيادة فرع الجبهة الوطنية التقدمية محمود بكار، في مكتب المنفذية، ممثل حركة الجهاد الإسلامي في سورية اسماعيل السنداوي على رأس وفد، بحضور ناموس منفذية القنيطرة أحمد الجدوع ومدير مديرية شبيعا أنس الحسن.

جرى خلال اللقاء التأكيد على متانة العلاقات الثنائية وتعزيز التنسيق والتعاون على الصعد كافة، كما عرض المجتمعون للأوضاع في فلسطين المحتلة وحيوا صمود شعبنا ومقاومته للاحتلال الصهيوني.

وخلال اللقاء أكد السنداوي على ضرورة توحيد الجهود وتنسيق العمل المشترك لتعزيز صمود شعبنا في فلسطين المحتلة وفي مخيمات الشتات وتقديم الدعم لهم وتعزيز صمودهم في مواجهة العدو الصهيوني ومخططات التهويد ونسف التاريخ وتشويهه بما يخدم مصالحه الاستعمارية العدوانية. كما أكد على دعم الجيش السوري في مواجهة العصابات الإرهابية والتمسك بوحدة سورية أرضاً وشعباً وتعزيز صمود الشعب السوري بمواجهة الحصار الاقتصادي المفروض عليه. من جهته رحب بكار بوفد حركة الجهاد مؤكداً على أهمية عمل الأحزاب والفصائل وتنسيق

«لجنة دعم المقاومة في فلسطين»: لتثبيت وقف النار في عين الحلوة وعودة أبناءه



لجنة دعم المقاومة في فلسطين خلال اجتماعها برئاسة حب الله

بحثت لجنة "دعم المقاومة في فلسطين" في اجتماعها الدوري برئاسة مسؤول العلاقات الفلسطينية في حزب الله النائب السابق حسن حب الله، بحضور جميع الأعضاء من فصائل فلسطينية وهيئات لبنانية، في آخر التطورات السياسية المتعلقة بالقضية الفلسطينية وأوضاع المخيمات الفلسطينية في لبنان.

وأصدر المجتمعون بياناً استنكروا فيه "ما يحدث من اعتداءات صهيونية متكررة على المسجد الأقصى المبارك، وما يتعرض له من محاولات تدنيس من قبل قوات الاحتلال وقطعان المستوطنين وعدوانهم الغاشم على المرابطين والمرابطات من أبناء شعبنا الفلسطيني".

ونددوا ب"الاقترحات التي نفذها قطعان المستوطنين والمتطرفين الصهاينة في أعيد السنة العبرية إلى باحات المسجد الأقصى تحت حماية مشددة من قوات الصهاينة، حيث أدوا طقوساً تلمودية استفزازية بحماية شرطة الاحتلال التي انتشرت بأعداد كبيرة وعملت على إخراج المصلين وإبعادهم إلى خارج الأقصى. كما واعتدت بالدفع والضرب على المرابطين والمرابطات في منطقة باب السلسلة في مشاهد يندى لها الجبين واعتقلت عدداً من الشبان وفرضت قيوداً لمنع دخول المصلين".

وأكدوا وحدة "شعبنا الفلسطيني ومحور المقاومة في الدفاع عن المسجد الأقصى ومواجهة العدوان"، معتبرين "أن العدو لا يمكن أن ينجح في كسر المعادلة".

وأشاروا إلى أن "المخيم الذي طوق بالكامل، اقتحمته ميليشيا الكتائب والقوات اللبنانية ونفذت مجزرة هزت العالم استخدمت فيها الأسلحة البيضاء وغيرها، وكانت مهمة الجيش الصهيوني محاصرة المخيم ومنع هروب أي شخص وعزل المخيميين عن العالم، وبهذا سهل الصهاينة بالتعاون مع القوات اللبنانية، قتل الفلسطينيين بدم بارد".

ودعا المجتمعون كل الأصدقاء والفصائل إلى "تحمل المسؤولية الوطنية لوأد الفتنة ووقف حمام الدم النازف في مخيم عين الحلوة والجوار وتنفيذ ما تم التوافق عليه في هيئة العمل الفلسطيني المشترك، من تثبيت لوقف إطلاق النار وتسليم المطلوبين وإنهاء المظاهر المسلحة وعودة أبناء المخيم وبلسمة جراح العائلات المتكوبة وفتح المدارس والعودة إلى الحياة الطبيعية".

وأكدوا "ضرورة التنسيق والتعاون مع الدولة اللبنانية بمؤسساتها وأجهزتها القضائية والأمنية والعسكرية والجهات الحزبية والرسمية والروحية والعمل على تنفيذ الآليات التي تم التوافق عليها بما يحفظ أمن واستقرار المخيم وأهله".

روداكوف حث القوى السياسية على حوار مفتوح وصادق؛ ليأخذ لبنان مكانه الصحيح في العالم المتعدد الأقطاب الآتي



السير الكسندر روداكوف

باستمرار وبإخلاص، كل جهود تهدف إلى الحفاظ على الأداء الفعال لآليات الدولة اللبنانية من دون أي تدخل أجنبي".

التوافق والتفاهم المتبادل بين القوى السياسية والدينية الرائدة في البلاد. وأضاف "منذ ذلك الحين، تغير الكثير في حياة اللبنانيين. أما ما لم يتغير لديهم فهو حبهم لوطنهم الذي يريدون الحفاظ عليه لأنفسهم ولأبنائهم"، مؤكداً "أن الطريق إلى استعادة السلام والاستقرار، اللذين يمنحان الفرص للذين يمتدحون على أي أزمة، يتحقق، كما كان من قبل، من خلال حوار مفتوح وصادق بين الأهالي الوطنيين في هذا البلد".

وتابع "بهذه الطريقة فقط يمكن التوصل إلى حلول للقضايا الملحة على جدول الأعمال الوطني، وضمان تعزيز سيادة البلاد واستقلالها. فعلى لبنان أن يأخذ مكانه الصحيح في عالم عادل متعدد الأقطاب، أت ليحل محل النموذج الاستعماري

أكد السفير الروسي في لبنان الكسندر روداكوف أن الطريق إلى استعادة السلام والاستقرار اللذين يمنحان الفرص للتغلب على أي أزمة في لبنان، يتحقق من خلال حوار مفتوح وصادق بين الأهالي الوطنيين في هذا البلد. وحث على أن يأخذ لبنان مكانه الصحيح في عالم عادل متعدد الأقطاب، أت ليحل محل النموذج الاستعماري الغربي للعلاقات بين الدول".

جاء ذلك في بيان لروداكوف أمس، تعليقا على الأوضاع في لبنان، معتبرا أن "لبنان ينتظر حواراً سياسياً صريحاً" وقال "إن المبادئ الأساسية لهيكلية الدولة اللبنانية، تتضمن التعايش السلمي بين جميع فئات المجتمع المتنوع. ومنذ إبرام الميثاق الوطني، اتسم هذا التعايش بروح حسن الجوار وتحقق بفضل

الاتحاد العربي لعمال النقل؛ لتفعيل الاتفاقية بين لبنان وسورية والأردن



اختتمت في بيروت أعمال الأمانة العامة للاتحاد العربي لعمال النقل في لبنان والاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب والدول العربية المشاركة من مصر، سورية، السودان، العراق، فلسطين، الكويت والبحرين، وأوصت برفض الخريطة الجديدة لخطوط النقل التي أعلن عنها عقب الاجتماع الذي عُقد خلال "مؤتمر العشرين" في الهند. وأكد المؤتمر "العمل على التنسيق مع أصحاب الشاحنات ومؤسساتهم للوقوف على مشاكلهم والعمل على حلها".

كما أوصت الأمانة العامة ب"تفعيل العمل في الاتفاقية الثلاثية الخاصة بلبنان وسورية والأردن في ما يتعلق بموضوع التراخيص والعمل على إزالة العقبات التي أوقفت العمل في مضمون الاتفاقية"، وأوصت كذلك ب"إعداد تقرير مفصل عن كل المشكلات التي تواجه قطاع النقل العربي على مستوى الدول العربية وتقديمه إلى الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب لعرضه في الاجتماع المقبل لمنظمة العمل العربية".

وتم تأكيد "تسديد الاشتراكات الخاصة بالدول الأعضاء لتفعيل دور الاتحاد العربي مع تأجيل دفع الاشتراكات الخاصة بدولتي السودان وفلسطين نظراً للالتزامات المالية فيهما، مع إقرار التوجه إلى تقسيم ما يترتب عليهم على الدول الأعضاء".

وحسب بيان للاتحاد العمالي العام، زارت الوفود المشاركة في المؤتمر، طرابلس برفقة رئيس اتحادات النقل البري بسام طليس، وليوا دعوة رئيس اتحاد نقابات العمال والمستخدمين في الشمال النقيب شادي السيد والنقيب محمد كمال الخير، إلى مأدبة غداء شاركت فيها فاعليات طرابلس والشمال.

كذلك جالوا في الجنوب وانتقلوا إلى المنطقة المجاورة لفلسطين المحتلة برفقة نائب رئيس الأمانة العامة للاتحاد العمالي العام حسن فقيه وسعد الدين صقر ورؤساء اتحادات ونقابات عمالية وبلدية واختيارية، حيث وضعوا إكليلاً من الزهر على نصب الشهيد بلال فحص في الزهراني ونصب الجيش والشعب والمقاومة في العديسة.

واجباتنا الوطنية من ماك كندر الى فوتيل

■ رودولف القارح

نشرت الزميلة «الأخبار» تقريراً لسفارة عربية ألقى الضوء على الدور الأميركي في ما يدور حول مخيم عين الحلوة.

في هذا السياق من المفيد التذكير بما يلي...

أولاً، لقد تمّ التنبّه والتنبيه لخطورة «إدارة» مسألة المخيمات منذ اتفاقية أوسلو المشؤومة، وأعيد التأكيد منذ ذلك الحين أن حق العودة يقع في صلب الدفاع عن القضية الفلسطينية، وأن

العدو الإسرائيلي

سيمعل قبل أي شيء آخر على إزالة المخيمات من الوجود لما تمثله في جوهر القضية، أي في مسألة الاحتلال الاستعماري للأرض الفلسطينية، وطرد شعبها (مع جميع ممارسات الإنكار المعروفة)، واستبدال الشعب الفلسطيني بكتل بشرية تمّ تجميعها من أصقاع المعمورة (بألف ذريعة وحجة؛ نذكر منها لفظاعتها اللااخلاقية اتفاقية - هاغافراد - بين النازيين في ألمانيا والحركة الصهيونية)، و«الدّلجة» هذه الكتل المّجمعة، من خلال تربيتها، و«تثقيفها» و«قولبتها» بالارتكاز الى اختراع رواية خرافية لـ«تاريخ» مزيف ومزور عابر للزمن، وخارج أي منطلق وعقل، تحت مقولة «شعب (أي شعب؟) بلا أرض لأرض بلا شعب».

وتخصّص المؤسسات الصهيونية شهر نيسان من كلّ سنة لهذا الاعداد ولهذه «القولبة الذهنية» والأيديولوجية لتلقين الخرافة المذكرة المبنية على خط بياني «مستقيم» ينطلق مما يسمى «خروج موسى من مصر وصولاً الى الدولة اليهودية»...

نذكر أيضاً باختصار بما قاله يومها بوقاحة شيمون بيريس «من أنهم (الصهاينة) على استعداد «للمساعدة» على إنهاء وجود المخيمات على أساس «أننا أصحاب خبرة واسعة في عمليات الترانسفير أي الإجلاء والتبديل البشري والديمقراطي (كذا)!».

نذكر أيضاً، وبالمناسبة، بالتناغم والتخادم بين «الأيديولوجيا الأميركية» المؤسّسة، والمؤسّسة، على إبادة الشعوب الأصلية، تناغمها والأيديولوجيا الصهيونية.

ثانياً، أما الأهمّ، وفي هذا الظرف بالذات، فهو ان نعي أن مّحمل حركة الولايات المتحدة في لبنان والمنطقة يدور، أولاً وأخيراً، حول حماية الكيان الصهيوني ودوره في الهيمنة والتسلط.

تستكمل الحركة الأميركية الدينامية التي أطلقتها الكتلة الانكلوسكسونية منذ قرار إنشاء الكيان، وقبل الإعلان عنه بلسان (وعد) لورد بلفور، على يد وتخطيط لورد هالفورد ماك كندر، مؤسس مدرسة الجغرافيا السياسية البريطانية، وتنشيت المشروع الصهيوني خلال مؤتمر الحكوميات الانكلوسكسونية (دومينيونز) الذي نظمه رئيس وزراء بريطانيا آنذاك، هنري كامبل بانيرمان، سنة 1907. وقد عاد ماك كندر وفسر الهدف الفعلي لإنشاء الكيان في رسالة لاحقة الى صديقه بلفور قائلاً أن من «يتحكم بالتلة» (أي بالقدس) يتحكم بمفاصل الطرقات بين آسيا وأفريقيا وأوروبا.

أما خرافة «مشروع ابراهيم»، المستحذنة، فتقع في نفس الخاتة والسياق.

ثالثاً، والأهمّ الأهمّ، ان نعي، وباختصار، أنّ في موضوع هذه المشاريع التدميرية بالذات، لا مجال لأيّ أحد اعتماد سياسة الضبابية والالتباس على طريقة «إجر بالبور وإجر بالفلاحة».

وان لا مجال للتذّكي، لأنّ «صراعنا مع الكيان الصهيومي وجودي» (نعم) وليس أيديولوجيا، وأنّ الحد الأدنى المطلوب في الموقف الراسخ، ومنعاً لأيّ اتهام سخيف بالعنصرية من قبل الماجورين على أنواعهم والسّدج على أشكالهم، هو الإعلان وبكل وضوح عن التمسك بحق العودة والقرار 194 وبكل القرارات ذات الصلة الخاصة بالقضية الفلسطينية،

كما التمسك بالقانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة كرجعية (أقول الميثاق، بصرف النظر عن ممارسات المنظمة الأممية وأطقمها)، والعمل على أن يكون هذا الموقف، وبكل وضوح، الموقف الرسمي للدولة اللبنانية مع إخراج المسألة من البازار السياسي الداخلي، بسبب التهديد الوجودي الذي يمثله الكيان على لبنان، وعلى دول المنطقة الشقيقة تحديداً.

الموقف الواضح والثابت هذا، هو الذي يحمي لبنان ويحمي فلسطين في آن.

أما قاعدة هذا الموقف وركيزته الأساسية ومصدر قوته فلن نكل أو نمل في القول إنها تكمن، في جوهرها، في ما أصبح معتمدا تحت اسم «الثلاثية الذهبية» أي اللحمة بين الجيش والشعب والمقاومة.

هنا تكمن الترجمة العملية لمفاهيم السيادة والاستقلال والكرامة، والشرف والتضحية والوفاء. وقد رأينا مفاعيل هذه اللحمة في الأسابيع والأشهر الماضية على الحدود مع فلسطين المحتلة.

المهمة، والواجب الوطني هو العمل على توطين هذه اللحمة وترجمتها على كافة الصُعد.

البناء

شبح التوطين واقتطاع الأرض يخيم على لبنان مجدداً ١٩٠٠!

ولتكرار ما حصل في مخيم تل الزعتر الذي اقتلع من الوجود كلياً في العام 1975.

أما عن الاقتتال الأخير في مخيم عين الحلوة والذي توقف والحمد لله بمسعى لبناني، فإننا نعود ونؤكد بأنه قاتل لم يكن مبرراً ولم يكن صحيحاً اللجوء الى الحل العسكري للردّ على فعل أو ثار أو جريمة ارتكبت، بل كان المنطق يفرض اللجوء الى الحل الأمني المنسق مع الدولة اللبنانية، وهو حلّ يكون أكثر نجاعة ورشاقة وأقلّ كلفة ولكن لم يعمل به وهذا ما يثير الريبة، الآن وبعد أن حصل ما حصل وفشلت الحلول العسكرية وتسببت بخسائر كبيرة في البشر والحجر نخشى أن تكرّر التجربة وتستعاد المواجهة التي إن حصلت مجدداً فإنها لا تخدم إلا «إسرائيل» وتسهل الخطة الأميركية الرامية لإفراغ المخيم من أهله لتهجّره خارج لبنان أو توطينهم فيه.

إن هذه الخشية تسكننا اليوم خاصة أنها أنّ تحققت تسدي خدمات هامة لـ «إسرائيل» وأميركا لا تنحصر بالمخيم والفلسطينيين بل تتمدّد الى خارجه وتمسّ بأمن لبنان وتفاقم مفاعيل الحصار الأميركي ومخاطر خطة بومبيو وآثارها التدميرية للاقتصاد اللبناني من جهة، كما أنها من جهة أخرى تمسّ بأمن المقاومة والسكان المتحرّكين على الطريق الى الجنوب ومنه، وهو أمر بالغ الخطورة، لذلك ينبغي العمل وبكل جدية لتثبيت وقف إطلاق النار ونزع الهواjis وسحب الذرائع مهما كانت هذه الذرائع التي يتكئ عليها للعودة الى خنادق القتال مجدداً داخل المخيم أولاً ثم التمدد الى خارجه ثانياً.

إننا ورغم اعتقادنا الراسخ بأنّ «صفقة القرن» لن تكتمل وأنّ موجة التطبيع تتعثر، إلا أننا ومعركة منا بأسلوب العمل الأميركي الذي يقوم على فكرة التاجيل والتمديد وتكرار المحاولة في كل مرة يخسر او يخفق في إنجاح خطة ما يضعها موضع التنفيذ، ولذلك ابتدع ما أسماها «استراتيجية إطالة أمد الصراع» حتى يبعد عن نفسه الإقرار بالهزيمة اذا حلت به، لذلك يجب الحذر الشديد والتأكيد على أنّ مخرجات «صفقة القرن» في ما خصّ لبنان لا تزال على الطاولة وأنّ إعادة النظر بالحدود البرية مع فلسطين لإعادة ترسيمها من جديد لإعطاء «إسرائيل» ما تشتهي من قمم لبنان وأرضه هو أمر قائم لدى أميركا، كما أنّ مسألة التوطين هي هدف أميركي إسرائيلي لا تراجع عنه من قبلهما، وعلى الفلسطينيين الحذر الشديد من ذلك لأنه يهدم حقاً هاماً من حقوقهم الكبرى أي حق العودة،

وعليهم ان لا يسهّلوا للأميركي خطته وأن يمتنعوا عن الاقتتال الداخلي مهما كان السبب والذريعة، وليكن مبدأ «لننّ بسطتْ إليّ يدك لتقتلني ما أنا بباسط يديّ إليك لأقتلك» هو قاعدة التعامل في الداخل الفلسطيني.

أما الحكومة اللبنانية ورغم وضعها الدستوري غير العادي فإنها مطالبة اليوم بالتصدي لمخاطر «صفقة القرن» على لبنان. فالصفقة التي لا تزال على الطاولة تنتج مفاعيلها وأخطارها، لذلك، وبالإضافة الى وجوب الحذر والحيطه المطلوبة لمواجهة الأخطار الأمنية – المسؤولون المعنيون يعرفونها جملة وتفصيلا – فعليها توجيه كتاب الى الأمم المتحدة والدول الأعضاء في مجلس الأمن تؤكد فيها رفضها المسّ بحقوق لبنان في حدوده وأرضه ورضه لتوطين اللاجئين الفلسطينيين والنازحين السوريين فيها مهما كانت الأسباب والذرائع. وعليها أن تقوم بأعلى درجات التنسيق مع سورية والفلسطينيين خدمة للمصالح المشتركة.

*أستاذ جامعي. باحث استراتيجي

الممر الأميركي الجديد ومحاولات فرض الهيمنة . . .

■ د. جمال زهران*

المفاجأة التي تمخضت عنها قمة العشرين في العاصمة الهندية، خلال الأيام الماضية، هي إقرار الطريق أو الممر الأميركي الجديد، يبدأ من الهند إلى الإمارات عبر المحيط الهندي والخليج العربي، ثم الأراضي الإماراتية والسعودية والأردنية، ثم إلى الكيان الصهيوني (إيلات) عبر أنابيب في خليج العقبة، بعد أن أصبحت جزيرتا «تيران وصنافير» تابعة أو تحت السيطرة السعودية – للأسف –، ثم إلى ميناء حيفا على البحر المتوسط، بعد أن يتمّ حفر الأنابيب داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1948، ثم إلى موانئ أوروبا، إما نقلاً بالأنابيب أو بالنقلات البحرية!

الملاحظ من أول وهلة، أنّ الممر المسمّى «ممر بايدن»، نسبة إلى الرئيس الأميركي الحالي، ذلك الصمت السعودي / الإماراتي / المصري، ولم يرتفع صوت للمنطقة العربية نهائياً، رفضاً لهذا المشروع الكارثي على المنطقة كلها، وستكون له تداعيات خطيرة حاضراً ومستقبلاً، ومع ذلك لم يدرك السادة الحاضرون، ذلك، وسط صمت مريب، وكانهم – إن لم يكن ذلك واقعا بالفعل – شركاء في هذه الجريمة الكارثية!!

وابتداء يمكن تحليل واقع هذا المشروع الكارثي، ثم أهدافه، وتداعياته.

أولاً: بيئة هذا المشروع: فإنها تصاحب الردّ على مؤتمر قمة البركس، الذي انعقد قبل قمة العشرين، بعدة أيام، وقبول 6 دول جديدة في عضويتها منها مصر والسعودية والإمارات، كما تصاحب الأزمة الداخلية في الكيان الصهيوني، والتحديات الإقليمية في مواجهة حزب الله وإيران، كما تصاحب الترنج في الوجود الأميركي في الإقليم العربي والشرق أوسطي، ومن ثم هناك مساع أميركية لاستمرار التمرکز وتكثيفه، في مواجهة الضغوط المطالبة بالانسحاب الأميركي من سورية والعراق، وكل المنطقة، كما أنه يصاحب أيضاً مشروع الصين الكبير وهو طريق الحرير الذي يستهدف الربط بين الصين عبر شبه الجزيرة الهندية وإقليم الشرق الأوسط، والوصول إلى أوروبا، وهناك مساع أميركية لضرب هذا المشروع تحقيقاً لمصالحها؛ فضلاً عن اهتزاز القارة الأفريقيّة بما يحدث فيها من انقلابات عسكرية موجهة ضدّ أوروبا وأميركا. وبطبيعة الحال فإنّ «المدّ والجزر» في السياسة الأميركية، يجب تنشيطه حفاظاً على المصالح الاستراتيجية الأميركية. وقد أطل «بايدن»، على العالم بهذا المشروع، وكأنه يلقي التعليمات والأوامر للأطراف المعنية، ويهدّد كل من يعوق التنفيذ، بكلمات ميطنة، في الوقت نفسه، يُفهم من كلماته، أنه يعلن هذا المشروع، ليتمّ تنفيذه، وبدون تشاور!

ثانياً: الأهداف المرجوة من هذا المشروع الكارثي: في ضوء البيئة المحيطة بالإعلان عن المشروع، يتأكد أن الأهداف هي:

1 - دمج الكيان الصهيوني في الإقليم، وحماية مكتسباته من التطبيع، والتمهيد لتأسيس علاقات سعودية / صهيونية، وتأكيد العلاقات بين الإمارات والبحرين

^[1] *أستاذ العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة قناة السويس – مصر

اختتام فعاليات معرض فلسطين الدولي للكتاب



اختتمت فعاليات معرض فلسطين الدولي الثالث عشر للكتاب، بنشاطات للأطفال وتوقيع مجموعة من الإصدارات، وعرض فني غنائي لفرقة "بيادر قروية" للديكة الشعبية. وقد ضمّ المعرض أكثر من 61 ألف عنوان ضمن مساحة كلية تجاوزت 6500 متر مربع، وتعتبر هذه الدورة الأكبر والأضخم في تاريخ دورات معرض فلسطين للكتاب. وفضلاً عن دور النشر، استضاف المعرض أربعة أجنحة رسمية لأربع دول عربية، هي: الأردن، والكويت، والمغرب، وعمان، كما ضمّ أجنحة لعدد من المؤسسات الحكومية والمراكز والتجمعات الأهلية وفضاءات ثقافية متنوعة، فيما حملت قاعة الندوات والفعاليات اسم الراحلة سلمى الخضراء الجيوسي، كما حملت زاوية توقيع الكتب اسم الشاعر الراحل زكريا محمد، واستحدث هذا العام ممشى للفن، وهو زاوية افتتح فيها يومياً معرض لفنان أو فنانة تشكيلية، إضافة إلى زاوية الطفل والمسرح. وتضمن المعرض ندوات ثقافية وأدبية ونشاطات تفاعلية للأطفال وتواقيع وعروض للوحات فنية.

وتميّز هذا المعرض بكونه الأضخم في سلسلة المعارض التي بدأت في غزة عام 1996، وهو المعرض الأكبر مساحة، والأوسع مشاركة، سواء من حيث عدد العناوين المشاركة، أو عدد دور النشر، وهي المرة الأولى التي يقام فيها المعرض لعامين متتاليين، حيث كانت تفصل النسخ السابقة سنتان أو ثلاث، أو أربع كما حدث في موجة «كورونا».

«ريشة ونغم» تختم فعاليات موسم الصيف الفني مع فرقة «وحدن» في بعلبك



أسدلت جمعية «ريشة ونغم» الستار على فعاليات فصل الصيف الفنية لهذا الموسم بالنسخة الثانية من مهرجان «فرح بعلبك» الموسيقي والغنائي، الذي أحيته فرقة «وحدن»، في رحاب «القرية الزراعية» في سهل بعلبك، بالتعاون مع «الجمعية اللبنانية للدراسات والتدريب»، بحضور نخبة من ذواقة الفن.

ورحبت رئيسة جمعية «ريشة ونغم» نبيلة وهبي بالحضور، وقالت: «نحن هنا في عرين الجمعية اللبنانية للدراسات والتدريب الواعدة بالثمرات والخيرات والعطاء، في بعلبك أسطورة الزمان والمكان، مدينة الشجاعة والرجولة والتضحية التي تعطي دون حساب، وتستقبل ضيوفها بحفاوة، وتترك في قلبها على الدوام مكاناً للفرح والموسيقى والفن».

وأضافت: «مهرجان فرح بعلبك الثاني يعقب ويزدان بالشعر والجمال والطرب الذي نحب، برفقة فرقة وحدن المتألقة التي يحلو معها الطرب والسهر والشجن والفن الأصيل، وضيفتنا في هذه الأمسية الشاعرة والإعلامية والممثلة المبدعة الدكتورة عبير بلال شرارة، بداخلها فرح وحرية وزهور برية وجمال خميلة ياسمين، وغموض خطوط البن في فنجان قهوة، تقرأ عجزية لوحات العمر المرسومة في طيات رموزه».

ويدورها أكتت الشاعرة عبير شرارة أن «البعليكيين هم أهل الكرامة والعزة والنخوة، ونتمنى أن تأخذ مدينة بعلبك الجميلة حقها، لتكون في الموقع الذي تستحق، في مصاف المدن السياحية الراقية، لأنها مدينة تاريخية وحضارية تستاهل كل الخير».

واعترفت أن «جمعية ريشة ونغم، تزرع البسمة على وجه إنسان يزرع، وتؤنس لبالينا بالنغم والشعر، تعبيراً عن إيمانها بالعمل الثقافي والعطاء».

ورأت أن «العمل الثقافي أحد أهم الأسلحة لمجابهة الجهل المحيط بنا، لذا نتمنى أن تبقى هذه الجمعيات التي تعنى بالثقافة والأدب والفن يداً واحدة لإحياء الثقافة والتراث والجمال».

وختمت بقصيدة غزلية. وقدمت فرقة «وحدن» بقيادة المغني وضابط الإيقاع الفنان إيلي واكيم، وبرفقة أعضاء فرقته الموسيقية العازفين: شادي سعد على «الأوكريديون» والـ «كيبورد»، وسام جابر على «البرق»، روي لحود على «البيز غيتار»، وجوزيف داوود «إيقاع»، باقة من أغاني الفولكلور اللبناني والموشحات والقدود الحلبية، اختارتها بعناية من الخواصي المعتمدة لألبومات فيروز، وديع الصافي، وزيد الرحباني، ملحم بركات، غسان صليبا وطوني حنا وسواهم.

وتنوعت النوتة والنغمات ما بين حجاز، بيات، رست، سيكا، عجم، كرد، ونهوند. ووصلت الختام مع النجم الواعد لؤي مرهج مؤكداً «يا بيبكون الحب جنون يا أما عمره ما يكون».

أمسية موسيقية غنائية طربية في اللاذقية



احتضنت دار الأسد للثقافة في اللاذقية أمسية غنائية طربية قدمتها مجموعة من الفنانين بقيادة المايسترو والملحن زياد عباس وبمشاركة مجموعة من طلاب وأساتذة معهد محمود العجان. نظم الحفل الفني بالتعاون بين مديرية المسارح والموسيقى ومديرية الثقافة باللاذقية وشارك فيه سونيا مقديد وجورج مراد وجوزفين لبس حيث قدموا مجموعة من الأغاني الطربية والتراثية إضافة إلى مقطوعتين موسيقيتين. وبين المايسترو عباس أن الحفل جمع أصواتاً شابة امتلكت الموهبة والصوت الجميل، وقدم خلاله العديد من الأغاني التراثية والطربية، إضافة إلى تقديم مقطوعتين موسيقيتين الأولى من تأليفه بعنوان «هوس» والمقطوعة الثانية للملحن زياد الرحباني.

بدوره أكد الفنان جورج مراد أن سورية ولادة للجمال وللثقافة والفن رغم كل الظروف، فيما لفتت المغنية والمعلمة على آلة الفلوت في معهد محمود العجان سونيا مقديد إلى أن الاختيارات الغنائية جاءت لتناسب كل الأعمار مبيحة أنها شاركت بأغنيتين. وقدمت الفنانة الشابة جوزفين لبس أغنيتين مبيحة أهمية المحافظة على تراثنا الغنائي وعلى ضرورة تعريف الأجيال بهذا الموروث الفني الأصيل. واعتبرت عازفة الكونترباص سدى الدالي أن المشاركة بإحياء الحفلات تزيد من المخزون والرصيد الثقافي والخبرة للفنان. وأشار حسن قزازو من طلاب معهد محمود العجان إلى حرصهم على تقديم الفن الراقي الذي يعكس هوية وحضارة وثقافة البلد.

«تلاقي» عرض راقص لفرقة غابالا في جبلة



جمع عرض فرقة غابالا للفنون التراث السوري بمختلف ألوانه على امتداد الجغرافيا السورية في رسالة مفادها أن الوطن الذي يجمعنا واحد وأن تنوع الفنون والثقافة هو عامل غنى وجمال يؤدي إلى تلاقي هذه الفنون والثقافة وإجماعها على خلاص سورية ووحدتها.

وتضمن الحفل الذي استضافه المركز الثقافي في جبلة بالتعاون مع وزارة الثقافة ومديرية المسارح عدداً من اللوحات الغنائية الراقصة للمنطقة الساحلية والداخلية والجزيرة السورية وجبل العرب وغيرها من مناطق سورية المختلفة، إضافة إلى لوحات راقصة عالمية هندية وإسبانية وغيرها. وكانت اللوحة الأبرز التي عبرت عن مضمون العرض هي الرقصة التعبيرية على موسيقى أغنية «شوفو

بلدي بلد الشمس» لميادة بسيليس من كلمات صفوح شغالة وألحان سمير كويغاتي، وأغنية من تراث البادية والفرات «يا بو ردين» التي أدتها الفرقة بالزبي الفراتي، ومن تراث جبل العرب رقصة على أنغام أغنية «أشرح لها» لفهد بلان من كلمات وألحان عبد الفتاح سكر إضافة إلى ديكات شعبية جبليّة على أنغام الدلعونا والميجنا.

وأوضحت مؤسسة الفرقة عفاف العبد الله أن الرسالة من العرض هي وحدة السوريين في وجه محاولات التفرقة وأن الفنون بتنوعها قادرة على جمع الناس على المحبة لافتة إلى أهمية المسرح الراقص في دفع عجلة الثقافة معتبرة المسرح سفير المحبة والجمال والسلام بين الشعوب.

الأدبية السورية فرات خضور أسلوب رشيق في السرد الروائي تحركه الحالات الوجدانية



نظرة وخبراته وتنوع المواضيع التي يمكن طرحها ومعالجتها على اختلافها من قضايا ثقافية واجتماعية وفلسفية وسياسية وغيرها بأسلوب خيالي أو واقعي دون قيود أو حدود، كما أتاحت للقارئ متعة اللغة والتخيّل والمتعة الشعرية التي تجلت بالإنارة والتشويق.

وحسب خضور يصبح الأدب من خلال انعكاسات الواقع أكثر ملامسة للحالات الإنسانية وآلام المجتمع، وأكثر تأثراً بوجود الناس، فترصد الرواية الآلام الحقيقية للناس وأوجاعهم وتواكب الحالة الاجتماعية والنفسية، وتحافظ على القيمة الأدبية العالية للرواية لتصل إلى شرائح كبيرة في المجتمع.

وبينت خضور أن للنقد دوراً كبيراً في إغناء النص الأدبي وتقويمه فهو يسلم، الضوء على المناحي الجمالية والنقاط القوية في أي عمل أدبي ما يساعد الكاتب في الارتقاء بمستوى عمله وصلل موهبته.

وأوضحت الأدبية خضور أن الواقع العربي يدفع الكثير من الأدباء إلى استشراف المستقبل أو ما أسميه الفرار إلى المستقبل هرباً من الواقع الأليم

ومعاناته والطموح لواقع أفضل والحلم بمستقبل أكثر إشراقاً وأقل تخلفاً وانحداراً، ما يعني أن الرواية مستمرة وقادرة على أداء وظيفة أخرى غير الترفيه وهي الطريقة التي تنظر بها إلى المستقبل وإلى العالم والأسلوب الذي تتكلم به عنه وبالتالي تغيير العالم نفسه.

دمشق-سانا

تكتب الأدبية فرات خضور الرواية بأسلوب السهل الممتنع، دون أن تتخلى عن نظامها ومكوناتها وتبعد عن الاستطراد السلبى في سرد الأحداث الذي تعتمد فيه التشويق والواقع، إضافة إلى الخيال.

وقالت خضور في تصريح إعلامي: أكتب في حالات خاصة جداً، يُحرّك قلبي ما يلامس قلبي من الواقع والحالات الوجدانية الإنسانية وقضايا مجتمعية وفلسفية ولا أعتمد في ذلك على جمع المعلومات، وإنما على رؤيتي الخاصة لأي فكرة تراودني.

وأضافت خضور: الرواية هي أحد الأجناس الأدبية الفعالة في خلق مناخ رحب ومساحة حرّة لأي كاتب لتكون له بصمة خاصة في عالم الأدب، إذ يجتمع فيها عنصر الخيال والتشويق، إضافة إلى إمكانية تحميلها الكثير من المشاعر الإنسانية والإسهاب في التفاصيل والأحداث التي تنعش الصورة في ذهن القارئ.

وتعتقد خضور أن الرواية هي أقوى الأجناس الأدبية، فقد تطوّرت من كونها قصة قصيرة لتحمل مقومات فنية تمكن الكاتب من عرض وجهات

إنجاز صفقة التبادل بين واشنطن وطهران... (تتمة ص 1)

سياسياً صريحاً، لافتاً الى أن "المبادئ الأساسية لهيكلية الدولة اللبنانية، تتضمن التعايش السلمي بين جميع فئات المجتمع المتنوع".

ولفت روداكوف، الى أنه "منذ إبرام الميثاق الوطني، اتسم هذا التعايش بروح حسن الجوار وتحقق بفضل التوافق والتفاهم المتبادل بين القوى السياسية والدينية الرائدة في البلاد".

على صعيد آخر، أكد قائد الجيش في موضوع تهريب النازحين عبر الحدود، أن التهريب مضبوط الآن بنسبة تصل الى 85 في المئة، وقال الحدود شاسعة ومفتوحة ومتداخلة، ولا نملك العديد الكافي ولا الإمكانيات اللوجستية لضبطها بالكامل، وأكد أن ضبط التهريب مسؤولية مشتركة تبدأ بالمواطن مروراً بالبلديات والادارات الرسمية وصولاً الى الجيش.

وقال قائد الجيش أ لانية ولا سعي لدى الجيش لدخول مخيم عين الحلوة، وأضاف: اتخذنا كل الإجراءات ونشرنا قوة عسكرية حول المخيم لمنع تمدد القتال الى خارجه.

وركز قائد الجيش خلال لقائه نقابة الصحافة على موضوع الأمن، فقال أولويتنا الأمن، ونعمل ليل نهار على ضبطه، فالسلاح منتشر ومتفكك، والقضاء لا يساعدنا في ضبط المتفككين والمرتكبين والمخيلين. أما في مسألة الحدود البرية، فتحدث عما وصفه باهتمام أميركي لترسيم الحدود البرية.

وكان مخيم عين الحلوة شهد هدوءاً حذراً خلال الأيام القليلة الماضية، مع تسجيل خروقات لاتفاق وقف إطلاق النار الذي لا يزال ساري المفعول، لكن الجمر تحت الرماد وفق ما تشير أوساط فلسطينية مطلة لـ "البناء"، مشيرة الى أن عدم تسليم قتلة الهرموشي وإخلاء المجموعات المتطرفة المدارس سيدفع حركة فتح الى فرض هذا الأمر بالقوة العسكرية. منتهمة أطرافاً خارجية بالاستمرار بتمويل المجموعات المتطرفة في المخيم لأهداف أكبر من لبنان تتعلق بإنهاء حق عودة اللاجئين في المخيمات. ورجحت الأوساط تكرار الاشتباكات في أي وقت طالما بنود اتفاق وقف إطلاق النار لم تطبق.

وعلمت "البناء" أن موقف الرئيس الفلسطيني عزام الأحمد لا يزال في لبنان وسيبقى خلال الأسبوع المقبل لمتابعة مفاوضات تطبيق بنود الاتفاق وتثبيت وقف إطلاق النار، وسيجري مروحة اتصالات ولقاءات مع قيادة فتح والسير الفلسطيني في لبنان أشرف لبنان ومع المرجعيات اللبنانية وهيئة العمل المشتركة.

على صعيد آخر، اجتمع مجلس القضاء الأعلى تزامناً مع بدء السنة القضائية مع القضاة العديدين في قاعة محكمة التمييز في قصر العدل في بيروت، حيث جرى عرض الجهود المبذولة في سبيل تحسين ظروف العمل القضائي وضروته تسييره وتفعيله، وقرر المجلس إبقاء جلساته مفتوحة مواكبة للظروف كافة. وعلمت "البناء" أن مئة قاض قرروا الاستمرار باعتكافهم حتى تحقيق مطالبهم بتحسين رواتبهم ومخصصاتهم، وتعهد رئيس المجلس القاضي سهيل عبود بالعمل لحل الملف.

ودخل مفتي الجمهورية عبداللطيف دريان على خط الخلاف الحاد بين وزارة الداخلية ومديرية قوى الأمن الداخلي، لترطيب المناخات ورأب الصدع. في السياق أكد وزير الداخلية في حكومة تصريف الأعمال بسام مولوي أن "لا خلاف شخصياً مع مدير عام قوى الأمن الداخلي اللواء عماد عثمان ونقوم بمهمتنا بكل الأطر المحددة، وهذه العلاقة تحكمها القوانين".

وبعد زيارته مفتي الجمهورية الشيخ عبد اللطيف دريان في دار الفتوى قال الوزير مولوي "المدير العام يقوم بمهامه ووزير الداخلية يقوم بمهامه وفق الدستور والمادة 66 التي تجعله على رأس إدارته وتجعل من وزير الداخلية وزير سلطة على المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي وليس وزير وصاية، ونحن نتابع حماية مؤسساتنا وحقوق الأجهزة الأمنية. هذه المؤسسات الأمنية العريقة والمؤسسات الإدارية وقادتها ومتابعة عملها الحديث في سبيل تأمين الأمن اللبنانيين الذي هو أولوية في هذه الظروف".

الاستراتيجية الدفاعية وسلاح حزب الله، وهي في حقيقة الأمر تريد إطالة أمد الفراغ خدمة لمصالح خارجية ولتحقيق أهداف شخصية وسياسية، وتريد المعارضة استمرار الأزمة اللبنانية لأنها تعنتش على الأزمات والدعم الخارجي لمواجهة المقاومة". وتساءلت المصادر: "هل سلاح المقاومة هو الأولوية أم انتخاب رئيس للجمهورية ومعالجة الأزمة الاقتصادية والمالية؟ هل يريدون نزع سلاح حزب الله بالقوة؟ وهل يستطيعون ذلك طالما "إسرائيل" لم تستطع؟ وكيف سنحل مسألة السلاح والاستراتيجية الدفاعية من دون انتخاب رئيس للجمهورية؟ وكيف ننتخب رئيس للجمهورية من دون حوار؟ ما يعني أنهم لا يريدون حواراً ولا رئاسة، ولا استراتيجية دفاعية، بل يريدون استخدام الفراغ للتصويب على المقاومة وخدمة المشروع الأميركي الإسرائيلي".

وشددت المصادر على أن الثنائي "لا يعطل انتخاب الرئيس بل من حقه الطبيعي دعم ترشيح أي مرشح، ومستعدون خوض أي معركة رئاسية به، لكن مستعدون بالوقت ذاته للحوار على كافة الخيارات، من ضمنها خيار سليمان فرنجية أو غيره إذا كان يحقق الأهداف نفسها التي نسعى الى تحقيقها وأهمها الحفاظ على سيادة لبنان وحماية أرضه وجوه ومياهه وثروته النفطية والغازية ووضع خريطة طريق للخلاص الاقتصادي ومواجهة الحصار الأميركي المالي والاقتصادي ووضع حد لسياسة إقراض الشعب والدولة، لكن لا أحد يتوقع أن نتنازل عن مرشحنا كرمي لأعين الأميركي وحلفائه في لبنان. ولذلك لا نبحث الآن بمرشح غير فرنجية ومرحلة قائد الجيش لم تكن بعد ولم نناقشها حتى الساعة".

ونصح نائب رئيس مجلس النواب الياس بو صعب في تصريح تلفزيوني، من يعمل في الخارج لمرشحين رئاسيين ألا يدعوا مرشحا يخالف وصوله الدستور مثل قائد الجيش جوزيف عون.

وفي سياق ذلك، أكد النائب طوني فرنجية بأن "رئيس تيار "المردة" سليمان فرنجية لم يكن يوماً عائقاً أمام الحل، ولكن انسحابه ليس مطروحا حالياً، وحين تطرح الحلول على الطاولة نبحث في الأمر". وأوضح فرنجية في حديث تلفزيوني، بأن "قائد الجيش جوزيف عون كان مطروحاً كمرشح منذ البداية ولكن اسمه ظهر أخيراً إلى الضوء، وزيارة رئيس كتلة "الوفاء للمقاومة" النائب محمد رعد إلى بنشعي غير مرتبطة بلقائه مع العماد عون".

أكد فرنجية بأننا "مع الحوار من دون شروط مسبقة، والوضع الاقتصادي لا يحتمل المزيد من الانتظار".

ولفت قائد الجيش العماد جوزف عون أمام وفد نقابة الصحافة برئاسة عن ملف رئاسة الجمهورية "ما يبهمني وما يبعميني ولم يبحنه أحد معي ولم أبحنه مع أحد".

الى ذلك، كما سيحضر الملف اللبناني في مشاورات سيعقدتها الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون مع البابا فرنسيس في مارسيليا، وفي اجتماع لسفراء أعضاء الخماسي مقررة هذا الأسبوع في الفاتيكان لبحث خريطة طريق عملية إنقاذية. وأفيد أن الموقف القطري الذي كان سيصل إلى بيروت هذا الأسبوع أرجأ زيارته إلى مطلع الشهر المقبل، أي في أعقاب مباحثات بين دول المجموعة الخماسية في نيويورك. وأشارت المعلومات الى أن زيارة وزير الدولة القطري للشؤون الخارجية محمد الخليفي ستكون في 5 تشرين الأول المقبل.

ووصل الى نيويورك، رئيس الحكومة نجيب ميقاتي لتمثيل لبنان في اجتماعات الدورة السنوية الثامنة والسبعين للجمعية العامة للأمم المتحدة. ويضم الوفد اللبناني الى الاجتماعات وزير الخارجية والمغتربين عبدالله بو حبيب والقائمة بأعمال بعثة لبنان لدى الأمم المتحدة بالإنابة جان مراد. ووفق البرنامج سيلقي الرئيس ميقاتي كلمة لبنان أمام الجمعية وسيعقد سلسلة اجتماعات ولقاءات مع رؤساء الوفود المشاركة. كذلك سيشارك رئيس الحكومة في الجلسة الافتتاحية لـ "منتدى الأمم المتحدة للتنمية المستدامة" وسيلقي كلمة في المنتدى عند الرابعة والنصف بتوقيت نيويورك (الحادية عشرة والنصف ليلاً بتوقيت بيروت) ومن ثم يجتمع مع الأمين العام للأمم المتحدة انطونيو غوتيريس في مقر الأمم المتحدة.

وتوقعت أوساط سياسية لـ "البناء" أن تنعكس التطورات الإيجابية على خط طهران - واشنطن لجهة تبادل السجناء والإفراج عن أموال إيرانية في مصارف أجنبية، على الملف اللبناني، فضلاً عن المستجدات الإيجابية في الملف اليمني لجهة استضافة السعودية الوفد السياسي من أنصار الله لإجراء مفاوضات لتثبيت وقف النار وإيجاد حل سياسي للحرب في اليمن. لافتة الى الترابط بين الساحتين اللبنانية واليمنية، مسجلة ملاحظة أنه عندما تقدمت المفاوضات في اليمن رفعت السعودية نسبة تأخيرها الإيجابي في لبنان عبر جمع النواب السنة في السفارة السعودية حتى السنة المنضون في فريق المقاومة، وتغطية زيارة لودريان الى لبنان، متوقعة انفراجاً مفاجئاً في لبنان فور انفراج الملف اليمني لارتباطه مباشرة بالأمن القومي في السعودية.

واعتبر السفير الروسي في لبنان ألكسندر روداكوف، في بيان، أن "لبنان ينتظر حواراً

الى خيار فتح البحر امام النازحين الوافدين إليه ما لم تؤخذ مصالحه وموافقة بعين الاعتبار، لجهة دعم خطه لإعادة النازحين بالتنسيق مع الدولة السورية.

تنتجه الأنظار إلى نيويورك حيث تجتمع اليوم اللجنة الخماسية المعنية بالملف اللبناني على هامش انعقاد الدورة السنوية لاجتماعات الامم المتحدة، وسط ترقب لما ستخرج به اللجنة الخماسية من بيان أو توصيات حيال الأزمة اللبنانية والاستحقاق الرئاسي، وذلك غداة الجولة التي قام بها مبعوث الرئاسة الفرنسية جان ايف لودريان على المسؤولين اللبنانيين، على أن يعود الى لبنان أوائل الشهر المقبل لاستكمال مشاوراته النهائية قبل الخطوة المقبلة والتي ستكون بحسب مصادر «البناء» طاولة حوار يدعو إليها رئيس مجلس النواب نبيه بري في مجلس النواب، وقد تكون برعاية فرنسية وعربية ودولية متجسدة باللجنة الخماسية.

أكد الرئيس بري أنه في أعقاب الحوار سيدعو الى جلسة انتخابية تشبه جلسات انتخاب البابا في روما.

ولفتت مصادر ثنائي حركة أمل وحزب الله لـ "البناء" إلى أن الثنائي "مفتوح على الحوار بكافة أشكاله ومستعد لأن يبحث كل الخيارات ومخارج الحلول على طاولة الحوار أو النقاش أو التشاور، فليسموها ما يشاؤون، لكن التواصل المباشر هو طريق الخلاص الوحيد وهو المعبر الأساسي لانتخاب رئيس للجمهورية، لأن المعارضة ترفض المرشح الذين ندعهم من دون سبب مقنع وكذلك ترفض منط الحوار والتشاور وتتطلبي خلف شعارها: نؤيد الحوار الثنائي ولا نتحاور الا على

للتعليق السياسي

ملف النازحين بين ميقاتي وأبو حبيب مع نولاند؟

– لا نعلم حقيقة النقاش الذي دار بين رئيس الحكومة نجيب ميقاتي، بمشاركة وزير الخارجية عبد الله بو حبيب وبين معاون وزير الخارجية الأميركية فيكتوريا نولاند، لكننا نعلم من هي نولاند ومكانتها في صناعة الخطط الأميركية التي تستهدف تخريب العديد من دول العالم ومنها لبنان. ونعتقد أن الرئيس ميقاتي والوزير أبو حبيب يعلمان مكانة نولاند، ومعنى النقاش معها كصانع سياسات بما في ذلك سياسات المنظمات الأممية تجاه الكثير من دول العالم ومنها لبنان، وفي ملفات كثيرة ومنها النزوح السوري.

– لأن الحكومة أعلنت بعد جلسة خصصتها لبحث ملف النزوح التزامها بخطوات تصعيدية، منها فتح طريق البحر للجوء النازحين نحو أوروبا، ومنها تسليم الموجات الجديدة للدولة السورية، فمن حقنا أن نتأمل بأن تكون نولاند قد سمعت هذا الكلام من ميقاتي وأبو حبيب، وأن يكون الكلام الصادر بعد الاجتماع وما يوحي به من اتفاق على مقاربة الملف تعبيراً عن تراجع نولاند عن خطة دمج النازحين وعن فتح الطريق للمزيد من التدفق أمامهم نحو لبنان، وإدراكها بعد كلام الحكومة القبرصية عن خطورة انهيار الجدار اللبناني وتدفق موجات النزوح نحو أوروبا. وبعد سماع كلام ميقاتي وأبو حبيب، أن الإصرار على السياسات السابقة يعني الذهاب الى انفجار يخرج عن السيطرة، ومن حقنا أن نخشى من أن يكون ما بدا اتفاقاً في مواقف نولاند مع ميقاتي وأبو حبيب ناتجاً عن لغة لبنانية رخوة لا تشبه تلك التي قيلت في اجتماع الحكومة.

– من واجب لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب الاستماع الى رئيس الحكومة ووزير الخارجية بعد عودتهما إلى بيروت حول ما دار في هذا الاجتماع لأنه أهم من أي اجتماع آخر حول النزوح، ومن حق اللبنانيين بعدها أن يعلموا.

الاتفاق الأميركي الإيراني ليس عابراً... (تتمة ص 1)

– الرسالة التي يحملها الاتفاق "التكتيكي"، هي أن العقوبات تكتيكية وأن تجفيف مصادر التمويل الإيرانية لضمان حرمان حلفائها من الموارد المالية وإضعاف نفوذها، مجرد شعار إعلامي، لأن الضوابط التي يقول الأميركيون إنها تشترط حصر إنفاق الأموال المفرج عنها في مجالات إنسانية مجرد مزحة سمجة، فيكفي إيران أن تغطي حاجاتها الإنسانية من هذه الأموال، بما في ذلك ما تنفقه على حاجات حلفائها في لبنان وسورية واليمن وفلسطين في هذه المجالات، وتعيد توجيه الأموال التي كانت مخصصة في موازنتها لهذا الغرض، الطبي والإنساني، سواء لها أو لحلفائها، للأغراض التي يريد الأميركيون منا أن نصدق ان إيران لن تستطيع تمويلها. ومن المفيد لفت الانتباه إلى أن إنفاق إيران على القطاع الصحي سنوياً يزيد عن عشرين مليار دولار، ويعرف الأميركيون أن ما يفعلونه هو تمكين إيران من الحصول على أموال مهمة في وقت يفترض أن واشنطن مهتمة بخنق إيران اقتصادياً حتى تصرخ وتقبل بالشروط الأميركية للتفاوض. وفي عرف السياسة يمثل الإفراج عن السجناء الذرية لإنجاز الصفقة مع إيران وليس القضية، ولو كان الأمر كما يقول الأميركيون عن استراتيجية العقوبات وتقدمها على قاعدة تشخيص العلاقة مع إيران بصفتها عداوة في مرتبة أولى لا مكان للتسويات معها إلا بعد إضعافها وجلبها إلى الشروط الأميركية، لكان ملف السجناء يتحمل الانتظار شهوراً وسنوات إضافية.

– الاتفاق "التكتيكي"، وشركاء التفاوض، تعبير عن مشهد جديد في الإقليم، عنوانه التسليم الأميركي بمظلة الاتفاق السعودي الإيراني لفككتة الملفات الإقليمية العالقة، من اليمن الى العراق، حيث يبارك الأميركيون المفاوضات السعودية اليمنية، بل يقول مستشار الأمن القومي الأميركي إنه يفخر بأن واشنطن ساهمت في لقاء السعودية وأنصار الله. فهل هذا نتيجة الانتصار الأميركي السعودي في الحرب، وإنهاء ما كانوا يطلقون عليه النفوذ الإيراني، وهم يستعينون بإيران لإنجاز تسوية مع اليمن، بينما في العراق يتشاركون مع إيران إدارة التوازنات في السلطة والمجتمع في العراق. وبالتوازي يحتجز الأميركيون فرص الحلول في لبنان وسورية، طلباً للتفاوض مع محور المقاومة لصياغة قواعد اشتباك تمنع الانزلاق الى حرب شاملة يعتقد الأميركيون أنها تشكل خطراً وجودياً على كيان الاحتلال، والاتفاق "التكتيكي" يشبه اتفاق ترسيم الحدود البحرية للبنان، محاولة لفتح نافذة التفاوض على ما هو أوسع، مقابل الإفراج عن الحلول في لبنان وسورية.

اتحاد كرة الطاولة ينظم الدورة الدولية الثانية بالتعاون مع مؤسسة "الأرض البيضاء"



ينظم الاتحاد اللبناني لكرة الطاولة، بالتعاون مع مؤسسة «الأرض البيضاء»، الدورة الدولية السنوية الثانية تحت اسم WTT Contender بين 19 و25 تشرين الأول المقبل في مجمع «جوليان وليندا سليم» في جزين وتحت إشراف الاتحاد الدولي لكرة الطاولة. والدورة الدولية، المدرجة على روزنامة الاتحاد الدولي للعبة، مخصصة للفئات العمرية التالية للذكور والإناث: تحت 19 سنة، تحت 17 سنة، تحت 15 سنة، تحت 13 سنة وتحت 11 سنة. وفي هذا السياق، شكّل الاتحاد اللبناني لكرة الطاولة، الذي بدأ تحضيراته المكثفة للدورة، كافة اللجان العاملة في الدورة التي شهدت نجاحاً تنظيمياً وفنياً وجماهيرياً وإعلامياً كبيراً في نسختها الأولى العام الفائت مع مشاركة 186 لاعباً ولعبة من 17 دولة من كافة أنحاء العالم. وفي هذا الإطار، سيعقد الاتحاد اللبناني لكرة الطاولة ومؤسسة «الأرض البيضاء» مؤتمراً صحافياً مشتركاً سيحدد زمانه ومكانه لاحقاً للإعلان رسمياً عن كافة التفاصيل المتعلقة بالدورة الدولية. وستتولى شركة «Louis Baz Sports and Events» الأمور التنظيمية.

كلاس اتصل بالزعني وسليمان متمنياً التوفيق للنجمة والعهد



أجرى وزير الشباب والرياضة الدكتور جورج كلاس اتصالاً هاتفياً برئيسي ناديي النجمة والعهد مازن الزعني وتميم سليمان، متمنياً التوفيق باسمه واسم الوزارة ولبنان عامة لممثلتي لبنان في مستهل استحقاق تمثيلهما لبنان في مسابقة كأس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، مبدياً ثقته بقدرة لاعبي الفريقين على رفع اسم لبنان عالياً، وتمثيله بأفضل صورة ممكنة.

تشيغرين: عندما تنتهي الحرب ستعود روسيا للبطولات الأوروبية



أجاب رئيس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم «يويفا» ألكسندر تشيغرين على سؤال، حول عودة الفرق والمنتخبات الروسية إلى البطولات الدولية. وقال رئيس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم إن روسيا ستعود إلى البطولات الدولية بعد انتهاء العملية العسكرية الروسية الخاصة في أوكرانيا. وفي وقت سابق، علّق «يويفا» على موقع روسيا في تصنيف المنتخبات، وجاء في البيان: «في نهاية موسم 2023-2024، ستحصل روسيا على أقل عدد من النقاط المكتسبة خلال المواسم الخمسة الماضية، أي 4333 نقطة لمنتخب الرجال و1750 نقطة لمنتخب السيدات». ففي 28 شباط 2022، استبعد الاتحاد الدولي لكرة القدم واليويفا المنتخبين والنادية الروسية من البطولات الدولية، وبالتالي حُرّم المنتخب الروسي من فرصة المنافسة للوصول إلى نهائيات كأس العالم 2022 التي أقيمت في قطر.

«بيروت عاصمة الشباب العربي» إطلاق الملتقى العربي للسياحة الشبابية



تطلق وزارة الشباب والرياضة عند العاشرة من صباح يوم الخميس الموافق 21 أيلول، برعاية الوزير الدكتور جورج كلاس، الملتقى العربي للسياحة الشبابية، الذي ينظمه الاتحاد اللبناني لبيوت الشباب بإشراف الوزارة، وهو رابع أنشطة «بيروت عاصمة الشباب العربي 2023»، بعد حفل الافتتاح والملتقى العربي للتمكين الاقتصادي والاجتماعي وبرنامج اكتشاف لبنان. ويجري حفل إطلاق النشاط في المكتبة الوطنية في بعقلين، حيث دعيت شخصيات وزارية ونيابية وبلدية ودبلوماسية عربية وشبابية، سوف يتقدمها ممثل جامعة الدول العربية السيد خالد العتيبي، وتتخلله كلمات للعتيبي ورئيس الاتحاد اللبناني لبيوت الشباب أحمد رمضان ورئيس اتحاد بلديات الشوف السويجاني وصاحب الرعاية الوزير كلاس، في حضور شباب من 13 دولة عربية بينها لبنان. وتتخلل برنامج الملتقى العربي السادس للسياحة الشبابية جلسات حوارية بين الشباب العربي، الذي يتخذ من «بيت شباب ديمت» مقراً لإقامته، وجولات سياحية إلى الشوف ودير القمر وقصير بيت الدين والمختارة وجعيتا وجاريسا وكفر زيبان وجبيل وبيروت وعنجر. ويحل الوفد الشبابي العربي ضيفاً على وزير السياحة وليد نصار برفقة الوزير كلاس في لقاء حوارى يليه عشاء في مدينة جبيل، ويشارك في حفل افتتاح بيت شباب مجدل عنجر بحضور رئيس لجنة التربية النيابية النائب حسن مراد.

آل الشيخ: رونالدو سفيراً لموسم الرياض

أعلن تركي آل الشيخ رئيس هيئة الترفيه في السعودية أن البرتغالي كريستيانو رونالدو نجم النصر، سيكون سفيراً لموسم الرياض في نسخته الرابعة لعام 2023. وقال آل الشيخ في تصريحات تلفزيونية: «ندرس إقامة كأس موسم الرياض على ملعب (بوليفارد هول) الذي سيضمه ملعب شالكة الألماني، وسيلعب النصر مع الهلال في افتتاحية موسم الرياض». وأردف قائلاً: «الفريق العالمي المشارك في كأس موسم الرياض 2023 سيكون مفاجأة وستكشف عنه في بداية تشرين الأول المقبل». على أن تخوض الفرق الثلاثة دوري من دور واحد، إضافة إلى إقامة مباريات عالمية أخرى. وكانت النسخة الأولى من كأس موسم الرياض أقيمت بين فريق نجوم الهلال والنصر ضد باريس سان جيرمان في كانون الثاني الماضي، فيما فاز الفريق الفرنسي وقتها بنتيجة 5-4. وأشار آل الشيخ: «رونالدو سيكون سفيراً لموسم الرياض، وسيكون هناك متحف عن كريستيانو وحياته والقابه.. كما ندرس إقامة حفل اعتزال الأسطورة محمد الشلهوب في موسم الرياض». وسيضم المتحف بطريقة عصرية حول شخصية كريستيانو رونالدو، وقصة حياته ويحتوي على جميع ألقابه وجوائز الشخصية، وسيضم أكثر من 30 ألف قطعة نادرة، ويعتبر الفرع الأول في العالم بعد فرع مدريد. وأردف: «ستهدف في موسم الرياض جذب الزوار والترويج في الأسواق العالمية، وستكون هناك مباراتان تاريخيتان في كأس موسم الرياض للتمسك بمشاركة أعلى اللاعبين المصنفين عبر العالم».

تسيغاي تحطم رقم الـ 5 آلاف متر ودوبلانتيس يرتقي بالزانة إلى 6,23

حطمت الإثيوبية غوداف تسيغاي، بطلة العالم لعام 2022، الرقم القياسي العالمي لسباق 5 آلاف متر خلال نهائيات الدوري الماسي لألعاب القوى في يوجين الأمريكية. وسجلت تسيغاي، الفائزة الشهر الماضي بلقب سباق 10 آلاف متر في موندفال بوايست، 14:00.21 دقيقة، بفارق 5 ثوانٍ عن الرقم القياسي العالمي الذي سجلته الكينية فايت كيببغون في حزيران/يونيو خلال لقاء باريس (14:05.20 دقيقة).

ومن جانبه، وضمن لقاء يوجين أيضاً، حطم السويدي ارماند دوبلانتيس رقمه القياسي العالمي في القفز بالزانة بتسجيله 6.23 م. وكان الرقم القياسي بحوزة دوبلانتيس عندما ارتقى على ارتفاع 6.22 م في لقاء كليرمون فيران الفرنسي في 25 شباط الماضي. ونجح دوبلانتيس في تحطيم الرقم القياسي في هذا الاختصاص للمرة السابعة في مسيرته، بينها خمس مرات داخل قاعة ومرتان في الهواء الطلق.



مباريات حامية في الجولة الخامسة للدوري اللبناني لكرة القدم



أعلن الاتحاد اللبناني لكرة القدم، استئناف الدوري عصر الجمعة المقبل، عقب انتهاء فترة التوقف الدولي. وجاء في التعميم الذي أصدره الاتحاد، أن الأسبوع الخامس من الدوري سيشهد مواجهة طرابلس مع الراسينغ على ملعب المرادشية في زغرتا، والبرج ضد الأهلي نبطية على ملعب الصفاء، (يوم الجمعة). على أن تستكمل الجولة السبت المقبل، بقاء الحكمة والتضامن صور على ملعب الإمام موسى الصدر، بينما سيلعب الانتصار والصفاء على ملعب طرابلس البلدي. وتختتم الجولة عصر الأحد بقاء الشباب الغازية والنجمة، على ملعب أمين عبد النور في بحدون، بينما سيلعب شباب الساحل مع العهد، على ملعب مجمع الرئيس فؤاد شهاب في جونيه. ويتصدر النجمة جدول ترتيب الدوري اللبناني، برصيد 12 نقطة من 4 مباريات، بينما يتذيل الحكمة المسابقة دون نقاط.

استقبال تاريخي لرونالدو والنصر في إيران



وصلت بعثة نادي النصر السعودي بقيادة نجمه البرتغالي كريستيانو رونالدو إلى العاصمة الإيرانية طهران، لمواجهة نادي بيرسيوليس المحلي في دوري أبطال آسيا. وستقام المواجهة مساء اليوم الثلاثاء على ملعب «آزادي»، ضمن منافسات الجولة الأولى للمجموعة الخامسة. وحظي النصر وبالأخص نجمه رونالدو باستقبال الأبطال في طهران. وكان وفد من نادي بيرسيوليس موجوداً في المطار لاستقبال بعثة النصر، وقام الوفد بإهداء النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو سجادة إيرانية مطرزة. هذا، واحتشد جماهير إيرانية غفيرة وهي ترتدي قميص النصر وترفع صور رونالدو، أمام حافلة الفريق السعودي وفندق إقامة النادي في طهران وتعالق الأصوات والهتافات باسم النجم البرتغالي. كما تزينت شوارع طهران بلوحات ترحيبية بنجوم النصر، وكتب على إحدى اللافتات «أهلاً وسهلاً» بثلاث لغات (الإنكليزية، والعربية، والفارسية). من جهة ثانية، ونظراً لعدم تمكن أسطورة كرة القدم الإيراني، علي دائي من الحضور إلى المطار قرّر أن يقابل رونالدو في الفندق، مع الإشارة إلى أن رونالدو نجح في تحطيم رقم النجم الإيراني التاريخي كأفضل هداف دولي (109 أهداف) ليصل كريستيانو قبل عامين إلى أكثر من 110 أهداف، ولا يزال يواصل اللعب برفقة منتخب بلاده.

الألماني دراكسلر في صفوف الأهلي القطري

أعلن النادي الأهلي القطري لكرة القدم، تعاقد مع الجناح الألماني يوليان دراكسلر لمدة موسمين قادماً من باريس سان جيرمان الفرنسي. ونشر النادي القطري صوراً لدراكسلر وهو يرتدي القميص رقم 7، بعد أن أجرى فحصاً طبياً في الدوحة. وجاء رحيل دراكسلر عن سان جيرمان بعد خروجه من حسابات المدرب الإسباني الجديد للنادي الباريسي لويس إنريكي. وكان قد لمع نجم دراكسلر مع نادي شالكة الذي لعب له 168 مباراة سجل فيها 29 هدفاً، قبل أن ينتقل إلى وولفسبورغ بصفقة كبيرة صيف العام 2015 ثم إلى باريس سان جيرمان في العام 2017 وقضى الموسم الماضي معاراً لنادي بنفيكا البرتغالي. وخاض دراكسلر مع باريس خلال المواسم الخمسة 198 مباراة في جميع المسابقات سجل خلالها 26 هدفاً وصنع 41 هدفاً. وسيشكل اللاعب الألماني دفعة قوية لنادي الأهلي القطري الذي يعاني الأمرين في الدوري المحلي بانطلاقة مخيبة بعدما خسر المباريات الثلاث التي خاضها حتى الآن واستقبلت شبابه عشرة أهداف، ويحتل المركز قبل الأخير.

«رشد» صباحية

المرأة سيدها الأشياء الجميلة

♦ يكتبها الياس عشي

سُئلت: لماذا توقفت «دردشتك الصباحية» عن استقبال الحبيبة التي طالما بعينها رسمت أجمل اللوحات؟ اليوم، لمن سألني، أهديه هذه اللوحة:

كما يتسلل النور من نوافذ الظلام، يتسلل شعراء الغزل، على رؤوس أصابعهم، تاركين بصماتهم في عيون الحسان، حالمين بزمان ومكان تكون فيهما المرأة سيدها العشق، وسيدها الأشياء الجميلة؛ وسيدها هذا العالم؛ وبرجل يصلي لعينها:

حبيبتي...
أبعدي عينيك عن قهوتي...
فقهوتي
أحبها دون سكر.
يوم رسم الله عينيك
أدركت أنه،
سبحانه وتعالى،
قادرٌ على كل شيء.
وتسألين: ماذا جرى؟
كل ما جرى
أنني اكتشفتُ الله
يوم غفوت بعينيك...

رحيل أمهاتي الأربع...

■ المهندس باسل قس نصر الله

كنتُ محظوظاً أن كانت في حياتي عدة أمهات. فأمي «كيثا» التي ولدتني، وإيفيت» أخت أمي التي ربّنتني والتي أدين لها بالفضل الكبير، وخالتي «جانيت»، و«هدى» أم زوجتي، التي تجرّت وأعطت ابنتها إلى شاب صغير لم يبدأ حتى بالسير في طريق مستقبله.

رحمهم الله تلك اللواتي كان لهنّ الفضل في تشكيل شخصيتي وتعليمي وتنقيفي وبناء عائلتي. لكل واحدة منهن ذكريات معي، ومن كل أم أخذتُ شيئاً. فأخذتُ من أمي التي ولدتني شخصيتها الاجتماعية وسرعة بديعتها، وعلمتني خالتي «إيفيت» - التي بقيت عزباء وربّنتني في حلب لأن أمي في اللاذقية - فكانت قاسية بتدريسها، وتنهزني بلهجة قوية عندما أردتُ شعر المدرسة بتعثر: «لا أريد القراءة مثل تكسير الحطب، أريد القراءة مثل كرج المي». وإلى الآن أترحم عليها عندما أتكلّم الفرنسية، فكانت لا تتساهل معي ويسارع كفهإ إلي إن أخطأت، فتقول وهي تشبطني: كفا! إنك أمانة من والديك.

أما خالتي «جانيت» التي لم يمنحها الله أولاداً، فكانت تعتبرني أنا وأخي «سامر» - الذي عاش عندها - أولاداً لها ولزوجها وكانا يأخذاننا كل يوم «أحد» ببرنامج ثابت تقريباً للزيارات والنزهة والمطاعم.

نأتي إلى «حماتي هدى» ذات الشخصية الاجتماعية القوية والحضور الأسر، وهي التي زوجتني ابنتها وبقيت حتى مرضها تحمّلنا ما لذ وطاب من الطعام، وكانت هي التي تقوم بتجهيز قوال «الكاتو» في أعياد ميلاد أولادي، والتي عاش عندها ابني البكر «إميل».

لقد خانتها صحتها مدة ثمانية سنوات ولكن لم تخنّها الذاكرة ولا العقل الرجح، ولا قوة الحضور.. وكانت تسأل ابنتها «هل ستعملين لي قالب كاتو في عيد ميلادي المقبل» هؤلاء الحبيبات هنّ الأمهات في حياتي.

يقول نيو فيطوس إدلبي، مطران الروم الكاثوليك في حلب ما معناه:

«قد لا تكون أمي أجمل النساء ولكنني أحبها لأنها أمي... وقد لا يكون وطني أجمل البلدان ولكنني أحبه لأنه وطني... فكيف تريدون مني أن لا أحب سورية مثل أمي وأنا لي أربع أمهات.

اللهم اشهد اني بلغت...

«رصد»

الأبواب المشرّعة

من أهمّ العوامل التي تخلق مجتمعاً غير قابل للاختراق من الخارج، هو البناء الشخصي والنفسي والفكري والأخلاقي والديني للإنسان، فكلما بذلت الطاقات وكوّنت الهمم واستحدثت الوسائل في البيوت وفي المدارس وفي المؤسسات التعليمية والجامعات ووسائل التنوير والإشعاع والاجتهاد وللعمل الصادق في صياغة بناء أخلاقي متماسك للإنسان، تحكّمه مجموعة من الأطر القيمية، كلما خلقنا مجتمعاً أكثر حصانة ومنعة إزاء أطماع الخارج...

في المقابل، حينما يبدي الداخل ضعفاً ووهناً ونقصاً في المناعة ضدّ الأنواء المتدفقة فإنه يصبح بالحتمية هدفاً لتدخلات الخارج، وبالعكس، فحينما يصبح الداخل محصناً، عصياً على الأطماع الخارجية، لا يمكن اقتحامه، يبتعد الطامعين ويؤثرون السلامة.

ما هي الموانع القانونية والقضائية والجنايئة والدستورية التي تمنع مرتش، يقال له NGO، من أن يبيض المال من قوى خارجية، ثم يقوم بتنفيذ أجندة الممول الخارجي في بلاده، بغض النظر عن الضرر الذي قد تلحقه مثل هذه الممارسة بالوطن، وبالبلاد، وبأمنها القومي؟ أين هي الضوابط القانونية التي تحظر شراء أصوات الناخبين في مجتمعات تثنّ تحت وطأة الفقر المدقع، والفساقة الماحقة؟ أين هي القوانين التي تحظر على أي شخص مرتش لقوى خارجية من خلال تشابك مصالحه الشخصية مع الخارج أيّاً كان، من أن يتبوأ موقعاً عامّاً، فيصبح البلد برمته مرتشاً للخارج؟ أين هو النظام، وما هي الآلية، وأين هي القوانين والموانع التشريعية والتنفيذية والقضائية التي تستطيع أن تمنع شخصين مثل البرهان ودقلو من

الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»



لها، بطلاً وحكيماً لا يشقّ له غبار، ويصبح من يضع روحه على كفه للدفاع بدمه عن حياض الوطن ضدّ المعتدي المحتل، يصبح مارقاً خارجاً عن السلطة وعن القانون، وسلاحه متقلّتا؟ أوطاننا مشرّعة الأبواب على مصراعها للخارج، يعبث بها وبنا كيف يشاء، كان يفعل بنا ذلك بالقوة الصلبة، وبكلمة النيران، وأصبح يفعل بنا ذلك بالقوة الناعمة وبكلمة الدولار.

سميح التايه

ان يقفزا ذات فجأة وفي بهيم الليل الى سدة الحكم، ثم يذهب بعد ذلك بالبلاد الى عواقب قد تحمل في طياتها نهاية الوطن أرضاً وشعباً وتراثاً وثروات وتاريخ وجغرافياً؟

ما الفائدة من ديموقراطية مدعاة، ووسائل الإعلام والترويج السلعي ممسوكة بالمال من قبل قوى مرتبطة بالأوليغارشية العالمية، فتصوّر للناس ما تشاء، وتجعل من القديس لصاً، ومن اللص قديساً، ويصبح المجرم القاتل المدان بجرائم لا حصر

والتشريعية التي تحظر شراء أصوات الناخبين في مجتمعات تثنّ تحت وطأة الفقر المدقع، والفساقة الماحقة؟ أين هي القوانين التي تحظر على أي شخص مرتش لقوى خارجية من خلال تشابك مصالحه الشخصية مع الخارج أيّاً كان، من أن يتبوأ موقعاً عامّاً، فيصبح البلد برمته مرتشاً للخارج؟ أين هي القوانين والموانع التشريعية والتنفيذية والقضائية التي تستطيع أن تمنع شخصين مثل البرهان ودقلو من

هلا صور أطلقت فعاليات معرض الكتاب العربي التاسع



خلال المؤتمر الصحفي

أطلقت جمعية «هلا صور الثقافية الاجتماعية» فعاليات معرض الكتاب العربي التاسع الذي سيقام في تشرين الأول المقبل في مجمع باسل الأسد الثقافي في صور برعاية وحضور المسؤول الثقافي المركزي لحركة أمل ومفتي صور وجيل عامل العلامة الشيخ حسن عبد الله، ويستمر حتى 12 تشرين الثاني، تحت شعار «القدس عاصمة أبدية لفلسطين».

كان ذلك في مؤتمر صحفي عقده في قاعة المؤتمرات في استراحة صور السياحية في حضور عضو كتلة «التنمية والتحرير» النائب الحاج علي خريس وممثلين عن الجمعيات الأهلية في صور ومنطقتها وشخصيات لبنانية وفلسطينية وحشد إعلامي.

وألقى النائب خريس كلمة اعتبر فيها «أن ما يجري في عين الحلوة يدعي القلب»، وسأل: «هل ما يجري يخدم القضية الفلسطينية ويساعد المقاومة في فلسطين؟»، داعياً «الفلسطينيين إلى أن يتوحدوا على خيار واحد هو المقاومة والتوجه إلى فلسطين من خلال ذلك».

وقال: «نأمل من القيادات الفلسطينية أن تعمل بجهد ومعها حركة «أمل» و«حزب الله» والقوى الوطنية الأساسية من أجل وقف النزف في مخيم عين الحلوة، هذا النزف الذي لا يستفيد منه سوى العدو الصهيوني».

وأعلن «أننا مع المبادرة الفرنسية لحل الأزمة في البلد، ونحن أيضاً مع أي مبادرة تحقق الحوار والأهداف الوطنية المشتركة لمصلحة لبنان واللبنانيين».

وختم كلمته مهتماً جمعية «هلا صور الثقافية

عاصمة فلسطين» من شعارات المعرض. ثم ألقى محمد رشيد ابو رشيد كلمة فلسطين، تلاه الدكتور عدنان يعقوب باسم جامعة المدينة، وكلمة الإعلامية الشاعرة وفاء بيضون باسم موقع ومجلة «وفا ماغازين». وأشادت الكلمات بمعرض الكتاب العربي التاسع وبأهميته لما يتضمن من أنشطة لا سيما أنه سيعقد بمشاركة عربية واسعة، ويتخلله مهرجان للشعر العربي، وسلسلة ندوات ومحاضرات وتواقيع كتب وجناح لفلسطين وإصدارات جنوبية.

الاجتماعية» ورئيسها الكاتب الدكتور عماد سعيد على احتفالها السنوي، كل عام بإقامة معرض عربي للكتاب، وهذا العام في دورته التاسعة، مؤكداً أنّ للمعرض قيمة ثقافية ووطنية وإنسانية، ومشيراً إلى أهمية الكتاب والعلم والثقافة.

بعد ذلك، كانت كلمة رئيس الجمعية الكاتب الدكتور عماد سعيد الذي عرض برنامج المعرض. وشكر استراحة صور على استضافتها المؤتمر الصحفي، مشيراً إلى أنّ عنوان «القدس